ISSN 1016 – 4030

# تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

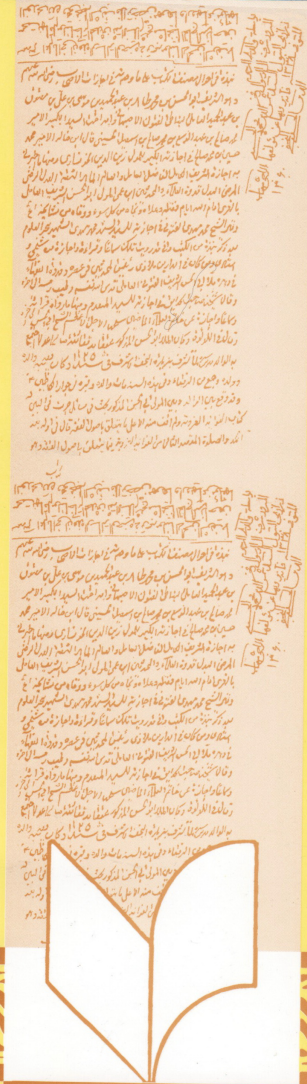

العددان الأوّل والثاني [١٢٥ – ١٢٦]

السنة الثانية والثلاثون / محرّم ـ جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ

# تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

**المراسلات** تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .
**تراثنا .**
**العددان** : الأوّل والثاني [١٢٥ ـ ١٢٦] السنة الثانية والثلاثون / محرّم ـ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٧هـ .
**الإعداد والنشر** : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
**الكمّيّة** : ٢٠٠٠ نسخة .
**الفلم والألواح الحسّاسة** : تيزهوش ـ قم .
**المطبعة** : الوفاء ـ قم .
**الاشتراك السنوي** : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

# الشيخ عليّ كاشف الغطاء
## (صاحب الحصون المنيعة في طبقات الشيعة)
## سيرتُهُ وآثارهُ

د. عباس هاني الجرّاخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ لله علىٰ ما أَنعَمَ وسدَّد، وصَلوَاتُهُ علىٰ رَسُولِهِ المُصطَفَىٰ مُحَمَّد، وآل بيته الكرامِ البَرَرَةِ.

وبعدُ، فإنَّ الشَّيخ عليّ ابن الشيخ محمَّد رضا ابن الشيخ موسىٰ ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المُتَوَفَّىٰ سَنَة (١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م) علمٌ بارزٌ في ميدان البحث والتَّراجم، واشتهر بكتابهِ الذَّائع (الحصون المنيعة في طبقات الشِّيعَةِ)، وهذا المقال في التعريفِ بهِ وشيوخه وتلامذته، وآثارهِ، ومكتبته الكبيرة، وما قيلَ فيهِ شعراً ونثراً، واستطعنا الظَّفر بشعرٍ كثيرٍ له بعد سياحةٍ وتنقير في مؤلّفاته وغيرها، ونحسبُ أنَّنا أتينا بالجديد عنه.

والحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّدنا محمَّد وآله الطَّيِّبين الطاهرين المنتجبين.

**نسبه :**

هو[١] : الشيخ عليُّ ابن الشيخ مُحَمَّد رضا ابن الشيخ مُوسَىٰ (المصلح بين الدولتين) ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر الملقّب بـ: (كاشف الغطاء) ابن الشيخ خضر بنِ يَحيَىٰ بنِ مَطَر بنِ سَيف الدين المالكيّ النَّجَفِيّ .

---

(١) تَرجمتُهُ في : الذريعة ٢٤/٧ ـ ٢٥ ، ماضي النجف وحاضرها ٣/ ١٧٣ ـ ١٧٤ ، أعيان الشيعة ٣١٦/٨ ، مُصفّىٰ المقال ٣٣٠ ـ ٣٣١ ، أحسن الوديعة ٢٦٠ ، المشيخة أو الإسناد المصفّىٰ إلىٰ آل المصطفىٰ ٣٦ ـ ٣٧ ، معارف الرجال ١٣٦/٢ ـ ١٣٨ ، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ١١٥/٢ ـ ٢٤٤ ، الأعلام ١٩/٥ ـ ٢٠ ، معجم المؤلّفين ١٩٨/٧ ، المستدرك علىٰ معجم المؤلّفين ٥٠٣ ، مخزن المعاني ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٠٤٦/٣ ، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ١٤٣٦/٤ ، مكارم الآثار ٩١٠/٦ ، المسلسلات في الإجازات ١١٦ ـ ١١٩ ، معجم مؤرّخي الشيعة ٦٢٢/١ ـ٦٢٣ ، مرآة الشرق ٩٥٥ ـ ٩٥٦ ، ديوان السيِّد جعفر الحلّي ٢٦٤ ـ ٢٦٧ ، ديوان السيّد موسىٰ الطالقاني ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، علماء معاصرون ١٤٨ ، عقود حياتي ٢٨ ، ١٣١ ، هكذا عرفتهم ٢٢٧ ، كنجينه دانشمندان ٢٦٩/٧ ، السيف الصنيع ٢١٧ ، أعلام الأدب في العراق الحديث ٣٢٢/٢ ، معجم الأدباء للجبوري ٣١٩/٤ ـ ٣٢٠ ، أعلام الشيعة ١٠٠٣/٢ ـ ١٠٠٤ ، فهرس التراث ٦٦١ ـ ٦٦٢ ، مجلّة (رسالة التقريب) ، ع ٨٢ ، ص ١٥٦ ـ ١٦٠ ، المفصّل في تَراجِم الأعلام ٤٣٤/١ ـ ٤٤٢ .

وألَّفَ د . أحمد ناجي الغريريُّ كتاباً بعنوان (الشيخ عليّ كاشف الغطاء صاحب الحصون وجهوده العلميّة) ، صدر في النجف الأشرف (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) ، ولكنَّهُ مُثخَنٌ بالأَوهام والأَخطاء العلميّة ، ومعظمُ صَفَحَاتِهِ لا علاقة لها بموضوعِ كِتَابِهِ! .

وترجمَ لهُ د . جودت القَزوينيُّ ترجمةً مُفصَّلةً في كتابه الضَّخم (تاريخ القَزوينيّ) ، ولكنَّ تَرجمتَهُ ذَهَبَتْ معَ كثيرٍ من التَّراجِم في القصفِ الصَّهيُونيّ علىٰ منزلِهِ في بيروت .

ولم يُترجم لهُ حميد المطبعي في كتابه : موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين! .

وينحدرُ مِن (بني مالك) نِسبَةً إلىٰ مالك بن الحارث الأشتر النَّخَعِيّ، القبيلة العربية الكبيرة القاطنة في ضواحي الفرات حَوَالَي الكُوفَة مِن أَقدَمِ العُصُور، وكانَ لها شأنٌ في القَرنَين الحادي عشر والثاني عشر الهِجرِيَّين، وهي قبيلةٌ مشهورةٌ ذاتُ فروع وأغصان كثيرة منتشرة في قضاء الشاميَّة بمحافظة القادسية، والحلّة[1].

وأوّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ النَّجَفِ الأشرف مِن هذه الأسرةِ هُوَ الشيخ خضر ابن يحيَىٰ المنتهي إليه نسب (آل خضري)، و(آل كاشف الغطاء)، و(آل راضي)، و(آل عليوي)، هاجر من إحدَىٰ قرىٰ الحلّة الجنوبيَّة، وهي قرية (جناجة) إلىٰ النجف الأشرف في أوائل القرن الثاني عشر، وكان عالماً مشارًا إليه في الفقه والزهد والتقوىٰ، وأنجب أولادًا أربعة، كلُّ واحدٍ منهم أَبو أُسرَةٍ عِلمِيَّةٍ معروفَةٍ في العراق، وهم: الشيخ حسين، والشيخ محسن، والشيخ محمّد، والشيخ جعفر.

أما لقبُ الأُسرَةِ الأَشهَرُ فَهُوَ (كاشف الغطاء)، نسبةً إلىٰ الكتاب الفقهيّ الذائع الصِّيت للشيخ جعفر (ت ١٢٢٧هـ/١٨١٢م) المُسَمَّىٰ **كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء**، إذْ صارَ هذا الكتابُ منذُ تأليفِهِ مِن عُيُونِ كُتُبِ الفِقهِ التي لمْ يَسْتَغْنِ عَنهَا كُلُّ فَقِيهٍ يُمَارِسُ عَمَلِيَّةَ الاستنبَاطِ[2].

وعُرِفَتْ أُسرةُ كاشف الغطاء بالشَّرفِ والكرمِ والنُّبلِ، «وسَبَقَتْ في

(١) ينظر: أنساب القبائل العراقية وغيرها ١٢٨.

(٢) مستدركات أعيان الشيعة ١٨٠/٧.

الوَرَعِ والزُّهدِ والعِبَادَةِ، خَدَمَتِ العِلمَ والدِّينَ خدمات جليلة سُجِّلَتْ لهم في التأريخ بأقلام الإكبار والافتخار على صَحَائِف ذَهَبِيَّةٍ ناصعةٍ ساطعةٍ، وهي ما زالت مشرقة لامعة، ولم تزل منشورة مَشْهُورَة»[1]، بَرَزَ فيها عُلماءٌ كِبار، علا صَدَاهُم، وذَاعَ صِيتُهُم في القَرنَين الثالث عشر والرَّابع عشر الهِجرِيَّين، وكَانُوا مِمَّنْ يُشَارُ إليهِم بالبنان، فَهُمْ حديثُ النَّاسِ في المَجَالِسِ والمُنتَدَيَاتِ وَالكُتُبِ.

## مَولِدُهُ ونَشأَتُهُ:

وُلِدَ في النَّجَفِ الأَشرَف سَنَة (١٢٦٧هـ/١٨٥١م)[2] على الأرجح.

أَمَّا سنة (١٢٦٨هـ) التي ذكرها الشيخُ آقا بزرك الطَّهرانيُّ فقد وَرَدَتْ في

---

(١) ماضي النجف وحاضرها ١٢٦/٣.

(٢) معارف الرجال ١٣٦/٢، وقد ذكر أنَّها كانت سنة بعد وفاة صاحب (الجواهر).

قلتُ: وصاحب الموسوعة الفقهية (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) هو الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ باقر ابن الشيخ عبد الرحيم ابن الآغا محمّد الصغير ابن الآغا عبد الرحيم النجفيّ، وكانت وفاته في شعبان سنة (١٢٦٦هـ).

وقد أخذ بها السيّد المرعشي في: الإجازة الكبرىٰ ١٠١، والزِّركليّ في: الأعلام ١٩/٥، والسيّد حسن الأمين في: مستدرك أعيان الشيعة ١٨٠/٧، والأميني في: معجم رجال الفكر والأدب ١٠٤٦/٣، وفي تعليقات محمّد هادي زاده على السيف الصنيع ٢١٧، والسيّد أحمد الحسيني الأشكوري في: المفصَّل في تراجم الأعلام ٤٣٤/١.

وذَكَرَ الشَّيخُ عليٌّ الخاقانيُّ: أنَّ ولادته كانت سنة (١٢٦٦هـ). مجلة (الغريّ)، ع ٨٦، (١٣٦١هـ/١٩٤٢م)، ص ١٢٨، وهو تاريخٌ غيرُ صحيح.

العبارة الآتية : «وُلِدَ في النَّجَف في حُدُودِ سَنَة (١٢٦٨هـ) ، كَمَا حَدَّثَني بِهِ»[١] ، وتبدو واضحاً كلمةُ التمريض (حدود) في سياقها ، لعدم وجود الإحصاء الرَّسميِّ الدَّقيقِ لِسِجِلِّ النُّفوسِ وَقتَذَاكَ ، وقد أخذ بهذهِ السَّنةِ الشَّيخُ مَحبوبة[٢] ، ونحنُ نأخذُ بها .

ونَشَأَ بِرِعَايَةِ وَالِدِهِ ، وحضر في علوم العربيَّة وسطوح الفقه والأصول عند ابن عمِّ أبيه الشيخ جعفر الأصغر ، وأدركَ أيَّاماً قليلةً العلّامة الشيخ مُرتَضَى الأَنصَارِيِّ .

وفي بيت الرِّياسة والفقه والشرف والدين (تَعَلَّمَ الأَوَّليَّات ، ودرسَ علىٰ فُضَلاءِ بَيتِهِ وغَيرهم من أَعلام النَّجف الأشرفِ وشَافَهَهُمْ واختَلَفَ إليهِم ، فَنَمَتْ مَوَاهبُهُ واتَّسَعَتْ ، غَيرَ أَنَّهُ لمْ يكتفِ بدراستهِ الحوزويَّة ، إذْ وَ لَع ـ منذُ طُفولته ـ بالأدبِ فَانقَطَعَ إليهِ ، حيث المساجد والجوامع وحلقات الدرس والمكتبات والمطابع والشيوخ الأعلام ، ونَظَمَ الشِّعرَ مُبَكِّرًا ، وسَمِعَ مَنْ ينشدُهُ ، وقرأَ ما وَقَعَتْ عينُهُ عليهِ منهُ ، وطَارَحَ شُعَرَاءَ عَصرِهِ فِي العِرَاقِ وَغَيرِهِ .

## صِفَاتُهُ :

عُرِفَ عَنِ الشَّيخِ عليّ السُّلوكُ الذَّمث ، والخُلق الرَّضيّ ، والهدوء

---

(١) طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ١٤٣٧/٤ ، وأعادَ ذِكْرَ هذه السَّنة في : الذريعة ٢٤/٧ ، وتردُ أيضاً في : مكارم الآثار ١٩١٠/٦ .

(٢) ماضي النجف وحاضرها ١٧٣/٣ ، ويُنظر : فهرس التراث ٢١٢/٢ .

الواضح ، والتواضع ، والمهابة والجلال ، والبرُّ لإخوانه ، والصَّبرُ علىٰ المُداراةِ .

وكان «رحب الصدر ، يحترم الصغير والكبير ، ويقضي حوائج الناس دون تفريق بين شريف ووضيع وقريب وبعيد ، لا يبخل بجاهِهِ على أَحَدٍ ، ولا بِمَالِهِ على مُحتَاج»[١] .

ولهُ مَكانَةٌ عظيمَةٌ في الأَوساط العلمية ، والزعامة والرئاسة الاجتماعية في العراق ، يُعاشِرُ العُلَمَاءَ وَيَأنَسُ بِمجالسهم .

حدَّثَ حَفِيدُهُ الشَّيخُ شَرِيفُ[٢] قائلاً[٣] : «كان يذهب إلىٰ كربلاء ، ويذهب أيضاً إلىٰ (البصيرة)[٤] حيثُ هواؤها العليل ، وله أراضٍ في المشخاب والحلَّة . . كان إنساناً سهلاً ، فريداً في ذكائه وأخلاقهِ وتواضعه ، متميِّزًا ، محترماً» .

ولهُ صِلاتٌ ودِّيَّةٌ بالأُمَرَاء ، وخاصَّة سري باشا (ت ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م) والي العراق من قبل العثمانيّين ، الذي كان يقدِّرُ العلمَ ويعرفُ خطرهُ وتأثُّر بالشَّيخ عليّ كثيراً وزارَ الأماكن المقدَّسة في الكاظمية وكربلاء ، فتغيَّرتْ قلوبُ

---

(١) طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ١٤٣٦/٤ .

(٢) الشيخ شريف زعيم أسرة آل كاشف الغطاء ، وأمين مسجد ومقبرة ومدرسة ومكتبة كاشف الغطاء ، له دورٌ بارزٌ في أحداث العراق من سنة (١٩٥٤م) إلىٰ سنة (٢٠٠٣م) ، منها حفظ المكتبات المهمَّة من التُّلف في العهد الصُّدَّامِيِّ .

(٣) مقابلةٌ شخصيةٌ معهُ في (٢٠١٥/٥/٢٦م) .

(٤) البصيرة : قريةٌ مِن قُرَىٰ الحِلَّة الجنوبيَّةِ ، لا تَبعدُ كثيراً عن قرية جناجة ، تقع علىٰ نهر يُسَمَّىٰ (علاج) يسقي أراضيها ويتفرَّع من شطّ الحلّة قرب قرية تُعرَفُ بـ : (الإبراهيمية) .

قومهِ، وكتبَوا وشاية عند السلطان العثماني بزعمِ تحوُّلهِ إلىٰ المذهبِ الشِّيعيِّ!، ونتيجة لذلكَ صار «بعد ذلك يزور المشاهد ولكنْ علىٰ قلَّة، ولا يشدُّ الرِّحالَ إليها إلّا بإظهار حاجةٍ أو علَّةٍ»[1] ـ ثُمَّ نُقِلَ هذا الوالي من بغداد إلىٰ مَحَلٍّ ولايتهِ الأَوَّلِ وَهي ديار بكر، وجاء بَعدَهُ الوالي حسن رفيق باشا، وكان من المقرَّبين إلىٰ السُّلطانِ عبد الحميد، وحَدَثَتْ بينَهُ وبينَ الشَّيخِ عليّ منافرةٌ، فاقتضت الأحوالُ وساعدتِ الظروفُ علىٰ سفر الشيخ إلىٰ إسلامبول لمقابلة السلطان سنة (١٣٠٩هـ)، واجتمع بهِ أكثر من مرَّةٍ، ثمَّ ذَهَبَ إلى الحَجِّ، وسَافرَ إلى القُدس، ثُمَّ كانتْ رحلتهُ الثانية إلى الآستانة التي امتدَّتْ أربعَةَ أَعوَامٍ، وحينما[2] كانَ هناكَ عَثَرَ على مَخطُوطِ (شرح أبي تمّام علىٰ هِجَاءِ جرير والأخطل)، وقد كان بخطٍّ مغربيٍّ قَدِيمٍ ومُعَمَّىٰ، فَعكفَ علىٰ قِرَاءَتِهِ وتَفَهُّمِهِ حتَّىٰ أَتقَنَهُ، وبَدَأَ بِنَسخِهِ، وعندَمَا بَلَغَ الصَّفحَةَ الأَخيرة وإذا بجلواز السُّلطانِ عبد الحميد الثاني يبلغهُ بِكلِّ عُنفٍ لزوم حضورهِ حالاً إلىٰ البابِ العالي ـ متَّهماً إيَّاهُ بالتَّواطؤ مع أبي الهُدَىٰ الصيّاديّ[3] في تدبير مؤامرة سياسيَّة ـ لكنَّ الشَّيخَ عليّاً رَفَضَ ذلك، وقال بإصرارٍ: (هيهاتَ! لا أُلبِّي الطلبَ قَبلَ أنْ أُتِمَّ

---

(١) العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ١٤٠.

(٢) الأحلام ٦٠، هكذا عرفتهم ٢٢٨/١ ـ ٢٢٩، موسوعة العتبات المقدّسة (قسم النجف) ٢٤٥/٢، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف ٥/١٩.

(٣) محمّد بن حسن وادي بن عليّ بن خزام الرفاعيّ. وُلِدَ سنة (١٢٦٦هـ). تَولّى منصب (شيخ مشايخ الدولة العثمانية) في زمن السُّلطان عبد الحميد، ثمَّ تولّىٰ نقابة الأشراف. من مؤلَّفاته (الجوهر الشفّاف في طبقات السادة الأشراف). تُوُفِّيَ في سجن الاتّحاديّين سنة (١٣٢٨هـ/١٩٠٩م). ترجمتهُ في الأعلام ٩٤/٦.

هذهِ الصَّفحَةَ ولو قَامَتِ القيامَةُ)، وأشفقَ الحاضرون عليهِ من بطش الجلوازِ، إلّا أنَّه مضَىٰ في النَّسْخِ، وحالمَا انتَهَىٰ منهُ قالَ لهُ: «هيا..»، و لمَّا شَخَصَ إلىٰ البَابِ العَالي أُبلغَ بِلزُومِ مُغَادَرَةِ الآستانة إلىٰ العراق، ثُمَّ انكشفَ بُطلان تلك التُّهمَة، وأُطلقَ سراح الشَّيخ عليّ وأبي الهدَىٰ، وأُجزل لهُ العطاء من السلطان، ومِن صَديقِهِ أَبي الهُدَىٰ.

ورجع بعدها إلى العراق سنة (١٣١٣هـ).

وكانَ هو الذي وَجَّهَ بأنْ يكونَ الملك فيصل حاكماً علىٰ العراق، واتَّفقَ الجميعُ علىٰ طلبهِ من الحجاز وتتويجهِ[١].

يقول جعفرُ الخليليُّ فيه إنَّ للشيخ عليّ «شهرة كبيرة، كسبها من سفره إلىٰ إسطنبول، ومقابلة السلطان وكبار الوزراء والقادة والعلماء، وإقامته في إسطنبول زمناً طويلاً، وإنَّ رؤية إسطنبول ومقابلة السلطان والوزراء والقوّاد والقضاة ورجال العلم في ذلك اليوم لا يَعدِلهُ في هذا اليوم شيء حتّىٰ الطواف بالدنيا كلّها والتعرّف بجميع شخصيّات العالم من الميكادو إلىٰ الباندیت نهرو وكلّ رجال الدنيا وشخصيّاتها؛ فلم يكنْ يَجيئ ذكر الشيخ عليٍّ كاشف الغطاء إلّا وتفغر الأفواه إعجاباً بهذا الرجل الذي رأىٰ كلَّ هذا، واجتمعَ بِكُلِّ هؤلاءِ القادَةِ والرِّجَالِ...!!»[٢].

وكانَتْ لهُ مُراسلاتٌ كثيرةٌ مع أدباء بيروت والشام وبغداد والحلّة

---

(١) محاورة الإمام المصلح ٤٠.

(٢) هكذا عرفتهم ٢٢٧/١ ـ ٢٢٨.

والنجف الأشرف وغيرها من البلاد الإسلاميّة ، ومنهم : السَّيِّد جَمَال الدين الأفغانيّ (ت ١٣١٥هـ) ، وحَصَلَتْ بينهما علاقة وثيقة ، فضلاً عن السيّد عبد الحسين العامليّ (ت ١٣٦١هـ) ، والشيخ سليمان ظاهر العاملي النبطيّ (ت ١٣٨٠هـ) ، والشيخُ مُحسن الخِضْريّ (ت ١٣٠٢هـ) ، والسَّيِّد جَعفر الحلّي (ت ١٣١٥هـ) ، والسَّيِّد نُعمان الآلوسيّ (ت ١٣١٧هـ) ، والسيِّد إبراهيم حفيد العلّامة بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٣١٩هـ) ، والسَّيِّد محمود شكري الآلوسيّ (ت ١٣٤٢هـ) ، والشَّيخ عبد الحُسَين الجَوَاهِريّ (ت ١٣٣٥هـ) ، وعَليّ عوض الحلِّيّ (ت ١٣٢٥هـ)[1] ، والسيّد محمّد سعيد الحبّوبي (ت ١٣٣٣هـ) ، ومحمّد زاهد (ت ١٣٢٩هـ) ، وإبراهيم أطيمش (ت ١٣٦٠هـ) ، والسيِّد رضا الهنديّ (ت ١٣٦٢هـ) وسواهُم[2] .

وَمِنْ نَوَادِرِه أَنَّهُ خَرَجَ يوماً مُتَّجِهاً إلى المَسجِدِ ، فَصَادَفَ أَحَدَ الفُضلاءِ ، وأَعلَمَهُ بِوَفَاةِ أَحَدِ المَشَاهِيرِ مِن أقربَائِهِ ، وعَزَّاهُ بهِ ، فَمَا أَجفلَ للنَّبَإِ ، بل قالَ

---

(١) أبو الأمين عليّ بن حسين بن عليّ بن حسين بن عبد الله المزيديّ الأَسَدِيّ ، وُلِدَ في الحلّة سنة (١٢٥٣هـ) . درسَ على السيّد مهدي السيّد داود ، والشيخ جواد بدقت الحائري ، وغيرهما . تَرجمتُهُ في : الروض الأزهر ٢٩٦ ، الطليعة ٣٠/٢ ، الذريعة ٦٢/٤ ، مُصفّى المقال ٣١٦ ، أعيان الشيعة ٨٧/٤١ ، البابليّات ٣ ـ ١٠٩/١ ، شعراء الحلّة ٣/٤ ، تاريخ الحلّة ٢/ ١٩٨ ، معجم المؤلّفين ٧/ ٧٦ ، معجم المؤلّفين العراقيّين ٢ / ٤٢٨ .

(٢) يعجُّ كتابه الضَّخم (سمير الحاضر) ـ بأجزائه الخمسة ـ بكثيرٍ منَ الأعلام الذين بعثوا إليه برسائل أدبية أبانت عن منجزهم الأدبيّ ، وكذلك في كتابِ (العبقات العنبريّة) لولده الشيخ محمّد الحسين .

لهُ: «لقد تَزَيَّن كتابُ **الطبقات** بِخَيرِ تَرجَمَةٍ)، وتَركَ اتجاهَه إلىٰ المَسجِدِ، وَعَادَ إلىٰ بَيتِهِ، وكَتَبَ تَاريخَ الوَفَاةِ»[1].

## أَقوَالُ المُعَاصرين فيهِ:

قَالَ أبو طالب القاسم بن الحسين الحسنيّ اليمنيّ (ت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م): «وَقَعَ لي بهِ اتِّصال ومذاكرة كثيرة، وعزمنا ليلةً للضِّيَافَةِ إلىٰ بَيتِهِ، . . . ، وعنده خزانة من الكتب كثيرة»[2].

وقَالَ الشيخُ محمَّد محسن الشَّهير بآقا بزرك الطهرانيّ: «عَرَفتُهُ في السنين الأولىٰ من هجرتي إلىٰ النَّجَف بِوَاسِطَةِ وَلَدِهِ الحجَّة المَرحُوم الشَّيخ مُحَمَّد الحُسَين كاشف الغطاء الذي كانَ يُزَامِلُنا في الحُضُورِ علىٰ شيخنا الحجَّة الحُسَين النُّورِيّ في درسِهِ ومجلسِهِ الخَاصّ في بيتهِ، وتَوَطَّدَتِ العِلاقةُ بِمَرِّ الزَّمَانِ، ولا سيَّما بعد أَنْ اتَّجهتُ هذا الاتّجاه وشرعتُ بتأليف (الذريعة) في سنة (١٣٢٩هـ) فقد كنتُ أزورهُ في مَكتَبَتِهِ، ويُطلِعُني علىٰ ما تَضُمُّهُ من مخطوطات، ممَّا هو بِخَطِّهِ وخَطِّ غَيرِهِ، ويرشدني إلىٰ مَظانِّ وجودِها، وقد أَعَانَنِي بِطَلَبِ فَهَارس المكتبات التي كان يعرفُ أصحابَها أو يعرف عَنَاوِينهم».

---

(١) الأحلام ٦٠.

(٢) بلوغ الأشواق في ذكر السفر إلىٰ أرض العراق، مجلّة (مخطوطاتنا)، العدد ٢، ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

وقالَ فيهِ السَّيِّدُ أبو المُعزّ محمَّد القَزوينيّ (ت ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م): «مَنْ حلَّ في العينِ محلَّ السَّوادِ في السَّواد، وكانَ مكان السُّويداء مِن الفؤاد، المُتفرِّع من دوحةِ العُلماء، والنَّاتج من شجرة الفضلاء، الكامل الوفيّ، والمهذَّب الصَّفيّ، والنَّدب الزَّكيّ، الشيخ عليّ»[١].

وقال فيه الشيخ محمّد رضا الشبيبيّ (ت ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م): «هو الرجلُ الذي لا يُرَىٰ إلّا مُجِدًّا في النَّسخ والتَّأليفِ، أو عاكفاً علىٰ المطالعةِ، أو لَهِجاً بجمعِ الكُتُبِ وذكرها، يقصُّ عليكَ أحاديثها، ويصفُ لكَ مظانَّ وجودها، ويُترجمُ لكَ أحوال صرعاها وجماعتها، وقد كانت نفسه الكبيرة حملتْهُ علىٰ الرِّحلةِ، ولم تكنْ رحلتهُ هذه رحلةَ تسليةٍ وتفكُّهٍ، لا بل كانتْ أشبه برحلات منتجعي العلم والروايةِ من السَّلفِ الصَّالحِ، فإنَّهُ كانَ إذا حطَّ رحلَهُ في بلدٍ وجَّهَ همَّهُ إلىٰ زيارةِ معاهده العلميَّةِ والوقوف علىٰ دُورِ كتبه المهمَّةِ»[٢].

ووصفَهُ السَّيِّدُ المَرعَشِيُّ[٣] الذي رَوَىٰ عَنهُ بقولِهِ: «العلّامة المؤرِّخ المتتبِّع، الرَّاوية الأديب، آية الله»[٤].

---

(١) طروس الإنشاء ١٩٩.

(٢) مجلّة (لغة العرب) ج ٩، (١٩١٣م)، ص ٣٧٣.

(٣) السيِّد أبو المعالي محمَّد حسين بن السيِّد محمود بن شرف الدِّين عليّ، وُلِدَ في النجف الأشرف سنة (١٣١٥هـ). درس في طهران وقُم. فقيهٌ، مُشارِكٌ في كثيرٍ من العُلُومِ كَعِلمِ الأنساب. من مؤلّفاته (المسلسلات في الإجازات) و(القصاص)، تُوُفِّيَ سنة (١٤١١هـ). ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ٨٤٧/٢ ـ ٨٤٨، فهرس التراث ٨٢٨ ـ ٨٢٩.

(٤) الإجازة الكُبرَىٰ ١٠١ ـ ١٠٢.

ومن الرَّسائل التي وَرَدَتْ لهُ، ما كتبَهُ إليه سري باشا: «أيُّها الحبيب الذي رفعت فوق السِّماك معاني مناقبه، والخليل الذي نصبت علىٰ كاهل الثُّريَّا مناصب مراتبه، والفاضل الذي تبوَّأ قنَّة الجوزاء فضلاً وكمالا، ورقَى إلىٰ عنان السَّماء مجدًا وأفضالا، لقد وردني من تلك الحضرةِ كتابٌ أتحفني بأنواعِ المسرَّة، حيثُ كانت دُرر عباراته زينة لنحورِ الأُدباء، وغُرر لطائِفهِ بهجة لعُيونِ بصائرِ الأَلِبَّاء، وكان أهنأ ما لديَّ وآمن ما عليَّ، بشارتي بوصولكم بالصحَّةِ لمشهد قرَّة كلّ عين حضرة سيِّدنا ومولانا الإمام الحسين صلَّىٰ الله تعالىٰ علىٰ جدِّهِ وعلىٰ أبيهِ وعليهِ، ما حنَّ مُشتاقٌ في البسيطةِ إليهِ، وشكرتُ فضلكُمْ في أدعيتكم الخيريَّةِ في هاتيك الحضرة المقدّسة العليَّة، وقد أحطتُ خبرًا بما ذكرتُم من القيل والقال، وستكون العاقبةُ بحولهِ تعالَىٰ علىٰ أحسن منوال، ولا زلتَ بخيرٍ مدَىٰ الأيَّام، وعليكَ مِنِّي أيُّها الشيخ أتمّ السَّلام»[1].

ومِمَّنْ كَاتَبَهُ ورَاسَلَهُ الأديب السَّيِّد محمود شكري الآلوسيُّ (ت ١٣٤٢هـ)، وقَالَ في حَقِّهِ: «يا عُمدَةَ الفُضَلاءِ، وعهدة مطارح الأدباء، منُّوا بإنجاز الوعد، ومثلكم مَنْ يسبِّح من غير رعد، وإذا تفضّلتم بجمع الكراريس فتلك نِعمةٌ لا يقوم لها لسان القلم، ولا تسعها بطون القراطيس، حيث إنَّ ابنَ الجميل في هذا اليوم مترقب الورود؛ فلعلّنا نفوزُ بِحَولِهِ تَعَالىٰ بِحُصُولِ المَقصُودِ، وعلىٰ كُلِّ حالٍ أنتُم أهل الفضل والأفضال...».

---

(١) العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ١٧٣/٢ ـ ١٧٤.

وممَّن كاتَبَهُ وراسَلَهُ أيضاً السَّيِّدُ مُحمَّد عليّ ظبيان الكيلانيّ مِنَ الشَّام، وقال في حَقِّهِ: «حمدًا لِمَنْ جَعَلَ الوسائل، لِودِّ إخوان الصَّفَا وَسَائل، وأقامها بين الأحبة شواهد على المحبّة، والصَّلاة والسلام على النبيِّ وآلِهِ، ومَنْ يُحِبُّهُم ووَاله.

أَمَّا بعد إهداءِ تَحِيَّاتٍ تَفوقُ المِسْك ذكاء، وتسليمات من البدر سناء، إلى حضرة العالم الفاضل، والبحر الذي ليس له ساحل، ساحب ذيل البلاغة على سحبان، وحسن البراعة فهو أخو حسَّان، مَنْ أَقَرَّ لهُ الفضلُ بأَنَّهُ خَيرُ أَربَابِهِ، واعتَرَفَ البلغاءُ بِقُصُورِهِم عَن دَرَجاتِ عِلمِهِ وآدَابِهِ، سيِّدي وسَنَدِي، ومَلاذِي ومُعتَمَدِي، صَاحب الفضيلة الشيخ عليّ أفندي الجعفريّ...»[1].

ومِنَ النُّصُوصِ الشِّعريَّة، ما قالَهُ فِيهِ ابنُ عَمِّهِ الشَّيخ جَعفَر ابن الشَّيخ عَلِيّ[2]: من [الخفيف]

يا عـليّاً بِكَ استطالَ العـلاءُ ... أنتَ في المَجدِ رَوضَةٌ غَـنَّاءُ
أنتَ مِنْ مَعشَرٍ كِرَامٍ تَسَامَتْ ... بِـــهِمُ للـــعُلا بَـــدٌ بَـيضَاءُ

وحَدَثَ أَنْ زَارَهُ السَّيِّدُ رضا الموسويُّ الهنديُّ[3]، وحَلَّ ضَيفاً عِندَهُ في

---

(١) مجموعة أدبيّة، غير مرقّمة الصفحات.

(٢) سمير الحاضر ٣٢٧/٤.

(٣) رضا بن محمّد بن هاشم الهنديّ، وُلِدَ سنة (١٢٩٠هـ). فقيه وشاعر ومؤلّف. كان وكيلَ السَّيِّد أبي الحسن الأصفهانيّ في (المشخاب). له (بلغة الراحل في أصول الدين)، تُوُفِّيَ سنة (١٣٦٢هـ). ترجمتهُ في: الحصون المنيعة ٢٠٧/٩، معارف الرجال ١/ ٣٢٤، شعراء الغريّ ٨١/٤ ـ ١١١، الأعلام ٢٦/٣ ـ ٢٧، معجم المؤلّفين ١٦٤/٤، معجم المؤلّفين العراقيّين ٤٧٣/١، معجم رجال الفكر والأدب ١٣٤٨/٣.

(البصيرة)، وقَالَ فِيهِ[١]: من [الوافر]

نَزَلنَا في البصيرةِ عِندَ مـولىً ... سَمَا الجَوزاء بـالفَخرِ الجَـلِيّ
فقُلْ للدَّهرِ كُفَّ أَذَاكَ عَـنِّي ... فَإِنِّي قَد نَـزَلتُ حِـمَى عَـلِيّ

وقال فيهِ الشيخُ مُحسِن الخِضْريّ[٢] :[٣] من [الوافر]

أَلا مَنْ مُـبلغَنَّ أَخَـا المَـعَالي ... عليَّ بنَ الرِّضَا مَولَىٰ المَوالِي
خَلِيقُ الطَّبعِ، تَحسبهُ خَـلُوقاً ... وكمْ فَاحَ الخَلُوقُ مِنَ الغَوالِي
فَـتىً فَـاتَ الوَرَى بِأَبٍ وأُمٍّ ... وخَالٍ مِن خِلالِ الجُودِ خَالِي

وكتبَ إليـهِ خـيرُ الدِّيـن نُـعمان أفـندي الآلوسـيّ زَادَه مُـدرِّسُ جَـامِعِ مرجان[٤]: من [الطويل]

سَلامٌ علىٰ الخِـلِّ البـعيدِ مَـزَارُه ... سُـلامُ أَخٍ قَـد قَـرَّ مـنهُ قَـرَارُهُ
سَلامٌ علىٰ النائي عن العين بدره ... وفي هالةِ القلبِ الشَّـجِيِّ دِيَـارُهُ
سَلامٌ حَكَى حُسناً شَمائلَ شَادِنٍ ... قد اخضرَّ مَن دِيباجِ خَدٍّ عِذَارُهُ

---

(١) سمير الحاضر ٢٤٢/٣، ولم يرد البيتان في ديوانه.

(٢) محسن ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ موسىٰ الخِضريّ المالكي الجَـنَاجِيّ، وُلِـدَ فـي النجف الأشرف سنة (١٢٥٤هـ)، فقيه أصوليّ مجتهد، وشاعر. تتلمذ علىٰ الشيخين مرتضىٰ الأنصاري ومهدي كاشف الغطاء، تُوُفِّيَ سنة (١٣٠٢هـ). ترجمته في: ماضي النجف وحاضرها ٢١٥/٢ ـ ٢١٧، معارف الرجال ٣٠/٣، معجم المؤلّفين ١٨٨/٨، معجم رجال الفكر والأدب ٤٩٩/٢.

(٣) ديوان الشيخ محسن الخِضريّ ١٨٠.

(٤) العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ١٨٤/٢ ـ ١٨٥.

وبَارَىٰ ثَنَايَا مِن رَشِيقٍ تَمَايَلَتْ ... بـه خَـمرَةٌ مـنها تَـبَدَّىٰ خُـمَارُهُ
وَضَـاهَىٰ غَـزَالاً بـابليّاً مُـهَفهَفاً ... وأغيد أضنىٰ العاشقين احـورارُهُ
سَلامٌ علىٰ الحِبِّ الوَفِـيِّ بَـعَهدِهِ ... وإنْ حـالَ دُونَ اللـقاءِ مَـزارُهُ
سلامٌ علىٰ الحَبرِ العـلِيِّ مـقامُهُ ... ومَنْ هُوَ للـقطبِ الرَّفـيعِ مـدَارُهُ
سلامٌ علىٰ ذاكَ الحبيبِ وصِـنوِهِ ... إذَا فَاحَ مِن وَادِي السَّلامِ عَرَارُهُ
أديبٌ لبيبٌ كاملُ الفَضلِ والحِجَىٰ ... لهُ المَجدُ بُردٌ ، والمَعَالي شعارُهُ

وزارَ الشيخُ عليّ مَدِينَةَ النَّبَطِيَّة مِن جَبلِ عامل ، فَمَدَحَهُ سليمان ظاهر العامليُّ النَّبَطِيُّ[1] بِقَصِيدَةٍ مَطلَعهَا[2] : من [الكامل]

يَـا بـنَ الأُلَـىٰ جَـلَّتْ فَـضَائِلُهُمْ ... مِـنْ أَنْ يُـحِيطَ بِـوَصفِهَا القَـلَمُ

## سَفراتُهُ :

أَحَبَّ الشيخُ عليّ القِرَاءَةَ مُنذُ نُعومَةِ أَظافرِهِ ، واتَّـخذَ الكـتابَ صـديقاً وسميرًا ، وَبَلَغَ حُبُّهُ للكتبِ مَبلَغاً عَظِيماً ، مُعرضاً عن الحِيَاةِ وبَـهجَتِها ، ولمْ يَقنَعْ بِمَا وَجَدَهُ مِن كُتُبٍ ورَسَائل في المَسَاجِد وزَوَايَا المكتباتِ في النَّجف

---

(١) الشَّيخُ زين الدين سليمان بن محمّد بن عليّ بن حمُّود ظاهر العـاملي ، وُلِـدَ سـنة (١٢٩٠هـ) . رجلُ دينٍ ومؤلِّفٌ وأديبٌ وشاعرٌ ومؤرِّخٌ ، وعضوالمجمع العلمي العربي بدمشق . له مصنَّفات منها (الذخيرة إلىٰ المعاد) و(الشيعة والإسماعيليَّة) ، تُوُفِّيَ سنة (١٣٨٠هـ) . ترجمتُهُ في : طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ٨٢٧/١٤ ـ ٧٣٣ ، الأعلام ١٣٤/٣ ـ ١٣٥ ، شهداء الفضيلة ١٦٢ .

(٢) سمير الحاضر ٢٣/١ .

الأشرف، فَتَنَقَّلَ في مُحَافَظات العراق بينَ قَصَبَاتها ومَعَاهِدِهَا العِلمِيَّةِ، ومَكتَبَاتِهَا العَرِيقَةِ كمكتبة (آل الآلوسِيّ)، و(الكرمليّين)، وغيرهما من دورِ الكُتُبِ العَامَّةِ والخَاصَّةِ، ولكنَّ طموحَهُ أكبر من هذا؛ لأنَّهُ لا يعرفُ للرَّاحةِ طَعماً ولا إخلادًا؛ لذا شَدَّ رِحَالَهُ إلىٰ الخارج، واقتَحَمَ مَشَاقَّ الأَسفَارِ، وكانت رحلتُه- أَوَّلاً- إلىٰ إيران في سنة (١٢٩٥هـ/١٨٧٨م)، فذهب إلىٰ خراسان لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وأقام بأصبهان مُدَّةً، وقَضَىٰ بينها وبينَ طهران وشيراز وخراسان سبعَ سنين، وعاد إلىٰ العراق سنة (١٣٠٢هـ/١٨٨٥م)، وفي هذه الرحلة عَكَفَ علىٰ الدَّرس والدراسة والمطالعة، ونَسَخَ أُمَّاتِ الكتب، ومنها **مجمع الإجازات ومنبع الإفادَاتِ** بجزأين، ثُمَّ سَافَرَ إلى الآستانة، وقد لمع اسمه، فكتبَ وزراءُ السلطان التُّركيّ من بغداد والبصرة وغيرها تحريرات عن الشيخ عليّ تُعَظِّمُهُ، فَأَقَامَ هناكَ مُدَّةً، ثُمَّ سافَرَ إلىٰ الحِجَاز، فبيتِ المقدس، ومصر، وبعضِ بلاد الهند، وحلب، والشام، ومصر، وبيروت، والإسكندرية، ومكّة المشرّفة، ثمَّ دار السَّلطَنَةِ في إسلامبول، بعدها رَجَعَ إلىٰ وَطَنِهِ، وقَد أَمضَىٰ فِي تَجوالهِ هذا أربع سنين، وتَعَرَّفَ عن كثبٍ علىٰ البلاد التي زارها، ومَا تَضمَّهُ من آثار، والتقىٰ بكثيرٍ من الأعلام والأعيان.

عادَ الشيخُ عليّ وقد جمعَ من ذلكَ زادًا من العُلومِ والمعارفِ، وثروة طائلة من المآثر، وعُيون التراث، ولا نَعجَبُ أَنْ يَكُونَ مِن أَزيدِ النَّاسِ «تَطَلُّعاً إلىٰ جَمْعِ الكُتُبِ وَاقتِنَائِهَا، وَحِيَازَةِ المَصَاحِفِ مِنْ مُتَشَعِّبِ أَرجَائِهَا، وَمُتَفَرِّقِ أَنبَائِهَا مِنْ أَبنَائِهَا»، على ما صرّح بذلكَ.

وأَقبَلَ على المَخطُوطَاتِ في شَغَفٍ وشَوقٍ، وقَلَّبَ آلافَ الصَّفحَات، يجذبهُ سحرها وعبقها، وعكفَ على مطالعةِ ونَسخِ ما يعجبُهُ منها، إذ كان يقضي السَّاعاتِ الطوال يَنسَخُ بِخَطِّهِ مَا يَقَعُ تَحتَ يَدَيهِ مِن كُتُبٍ يَرَاهَا جديرةً بذلكَ، من حيث جودةِ الخَطِّ وقيمتها، بِصَبرٍ وجَلَدٍ، ومن دونِ كللٍ أَو مللٍ أو استرخاء، وبعضها مخطوطات نادرة يصعبُ على غيرهِ الوصُول إليها، ولا يسهل العلم بمطويّاتها، ولكنَّها ليستْ صعبةً على همَّتِهِ القَعسَاء، وصَبرهِ على اللَّأْوَاءِ.

## شُيُوخُهُ:

تتلمذَ ودَرَسَ عندَ أكابر العلماء والمجتهدين، ومنهم:

١ ـ محمّد صبيح بن إسماعيل المعروف بملاّ سبحا الفسائي الأصل والمولد، الشيرازي المسكن؛ قرأ عليه إلهيّات الشفاء وشرح الإشارات، وغيرها[١].

٢ ـ الميرزا محمّد حسن الشيرازي (ت ١٣١٢هـ/١٨٩٤م)[٢].

٣ ـ الشيخ محمّد باقر الشيخ محمّد تَقِي صَاحِبِ **هداية المسترشدين** (ت ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م). درس عنده في أَصفهان.

---

(١) الحصون المنيعة ٣٦٣/٦.

(٢) معارف الرجال ٢٣٧/٢.

٤ ـ الشيخ هادي الطهرانيّ (ت ١٣٢١هـ/١٩٠٣م)[١].

٥ ـ السَّيِّد هاشم القَزوينيّ (ت ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م)[٢].

٦ ـ فتح الله بن الحاجّ محمّد جواد النمازي الشيرازيّ الأصفهانيّ النجفيّ الشَّهير بِشَيخِ الشَّرِيعَةِ (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).

٧ ـ الشيخ جعفر التستريّ (ت ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م).

٨ ـ الشيخ جعفر بن عليّ كاشف الغطاء (ت ١٢٩٠هـ/١٨٧٤م).

**ولهُ إِجازَةُ الروايةِ عَن :**

١ ـ الشيخ محمَّد باقر الشيخ محمَّد تَقِي صَاحِبِ **هداية المسترشدين** (ت ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م).

٢ ـ الشيخ مهدي كاشف الغطاء (ت ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م).

٣ ـ الشيخ راضي الشيخ محمَّد النَّجفي (ت ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م).

٤ ـ الشَّيخ محمّد حسن بن عبد الله المامقانيّ (ت ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م).

٥ ـ الشيخ محمّد الجواد ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ قاسم محيي الدين الجامعيّ العامليّ النَّجفيّ (ت ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)[٣].

**المجازونَ منهُ :**

١ ـ السيّد شهاب الدين المرعشيُّ (ت ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، أَجَازَهُ في

---

(١) معارف الرجال ٢٢٧/٣.

(٢) معارف الرجال ٢٦٩/٣.

(٣) المشيخة ٣٦ ـ ٣٧.

سنة (١٣٤٠هـ)[١].

٢ ـ الشيخ آقا بزرك الطِّهرَانِيّ المنزويّ (ت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، أَنْ يَروِيَ بِواسَطَتِهِ عَن مَشَايِخِهِ[٢].

٣ ـ الشيخَ مُحمَّد مهدي الموسويُّ الأَصفَهَانِيُّ الكَاظِمِيُّ (ت ١٣٩١هـ/١٩٧١م)[٣].

٤ ـ السَّيِّد عليّ نَقي النقويّ اللكهنويُّ (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٤م)[٤].

ولقِيمَةِ إجَازَاتِهِ رأينا أنْ نثبتَ الإجازةَ الأخيرةَ التي كتبَهَا للسَّيِّد عليّ النَّقوي قبلَ وَفَاتِهِ بِأَقلِّ مِن ثَلاثِ سَنَوَاتٍ، وَهذَا نَصُّهَا[٥]:

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ الذي جَعَلَ الحَمدَ مَجَازًا إلى حَقِيقَةِ رضوَانِهِ، وَإِجَازَةً

---

(١) الإجازة الكُبرَى ١٠١ ـ ١٠٢.

(٢) مصفّى المقال ٣٣١.

(٣) أحسن الوديعة ١٠٧/٢.

(٤) السيِّد عليّ بن أبو الحسن بن محمّد إبراهيم بن محمّد بن حسين بن دلدار، وُلِدَ في لكهنو سنة (١٣٢٣هـ). درس في النجف الأشرف، من أساتذة الفقه والأُصول، وشاعر، من مؤلّفاته (تراجم مشاهير علماء الهند)، و(كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهّاب). ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ٣٤/١، شعراء الغريّ ٤٣٥/٦، معجم رجال الفكر والأدب ١٣٠٠/٣ ـ ١٣٠١، فهرس التراث ٨١٧ ـ ٨١٨.

(٥) موجودةٌ في كتاب السيِّد النقويّ المخطوط (إجازات الرواية والاجتهاد). ينظر: تراجم مشاهير علماء الهند ٩٩.

إلىٰ سُبلِ إحسَانِهِ ، والصَّلاةُ علىٰ سَيِّدِ أَنبيَائِهِ وَخِيرتِهِ مِنْ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ .

وبعدُ ، فَإنَّ السَّيِّدَ الصَّفِيَّ ، والعالِمَ البارِعَ اللَّوذَعِيَّ ، السَّيِّدَ عليَّ نقي ابن العلّامة السيِّد أَبو الحسن النقويّ اللكنهوريّ ،أَدَامَ الله حِرَاسَتَهُ ، قَد رَغِبَ إلينَا في أَنْ نُجِيزَهُ بِرواية الأحاديث التي صَحَّت لنا روايتها بطرقِ الإجَازَةِ عَن أَهلِ بَيتِ العِصمَةِ ، ومَعَادِنِ الوَحي والحِكمَةِ ، صَلَوَاتُ الله عليهم ، فوجدتهُ من أهلها ، وفي مَحَلِّهَا ؛ لذلك قد أجزتُهُ أَنْ يَروِيَ عنِّي ، عَن مشايخي من العلماء الأعلام من أعمامي وأجدادي ، كشيخنا العلّامَةِ الفقيهِ الشَّيخ مَهدي ، عن أبيهِ المُحَقِّقِ الوَحيدِ عليّ بن جعفر ، عن أبيه ينبوع العلم والفقاهة جدِّنا الشيخ جعفر كاشف الغطاء رضوان الله عليه ، عن أُستاذِه الوحيد البهبهانيِّ أَعلَى الله مَقَامَهُ ، والشيخ مهدي الفتوني رحمه الله بطرقهم المشهورة إلىٰ المُحَمَّدِين الثَّلاثَة ، أَعلَىٰ الله دَرَجَاتهم .

وعن شيخِنا العلم العالم الربَّانيِّ الشيخ جعفر الشوشتريِّ قدَّسَ الله سِرَّهُ ، عن أُستاذِهِ الشيخ الفقيه صاحبِ **أنوار الفقاهة** الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، عن أخيهِ خِرِّيتِ الفُقَهَاءِ مُوسَىٰ بنِ جعفر ، عن أَبيهِ كَاشِف الغطاء قدّس سرّه ، عن مَشَايِخِهِ الأَعَاظِم رضوان الله عليهم .

وعن أُستاذي العَالِمِ الوَرِعِ البَرِّ المُحقِّقِ الشيخ محمَّد باقر ، عنْ أَبِيهِ العلّامة الشَّيخ مُحَمَّد تَقِي صَاحِبِ **هداية المسترشدين** .

قَد أَجزتُهُ أَنْ يَروِيَ عَنِّي بروايتي ، ومَا صَحَّ لي إجَازَته عَنهُم إلىٰ أَئمَّةِ الهُدَىٰ ومَعدِن الحَقِّ ، سلامُ الله عليهِم ، وَأُوصِيْهِ أَنْ لا يَنسَاني مِن صالِحِ

دَعواته ، وأنْ لا يحيدَ عَن سبيلِ الوَرَعِ والاحتياط .

وَمِنَ الله سُبحانَهُ نَستَمِدُّ لنا ولهُ المَعُونَةَ والتَّوفِيقَ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حُرِّرَ في ٩ شعبان المعظَّم سنة ١٣٤٧هـ.

عليّ آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء

الختم

**مُؤَلَّفَاتُهُ :**

أَلَّفَ الشَّيخُ عليّ عدَّةَ مَجاميع في مختلف الفنون والآداب ، وقد نَجَحَ في خَوضِ عُبابِ هذهِ الموضوعات البعيدة عن اهتمامات الفقهاء من أسرتهِ ، لكنَّها قريبة إلىٰ نفسِهِ ، فقد تَسَلَّحَ بالدُّربَةِ والموهبة ، وأخلَصَ النيَّةَ ، وراضَ نفسَهُ علىٰ المثابرةِ ، والصَّبر علىٰ التَّحصيل ، فكانَ لهُ من جرّاءِ ذلك هذا الحظُّ الوفير من سعةِ الاطِّلاع والاستقصاء ، والتمكُّن في الفنِّ ، وتمحيص المعلومات وملاحقتها وتحديثها . لقد أَكبَّ علىٰ قراءة ما بين يديه من أعلاق الكتب والأسفار ونفائسها ، أو نَسْخِهَا ، وجاسَ خِلالَهَا ، وعَرَفَ غَثَّهَا مِن سَمِينِهَا ، وتَذَوَّق الأشعار التي اختارها بتؤدَةٍ ، وأدرَكَ تَشَعُّبَ مُتَطَلَّباتها ، ونَظَرَ إلىٰ امتدَادِ الأَعلام والفُنُون والعُلُوم التي أحاطَ بها ، وحبَّرَ كُتُبه تلك بِمِدَادٍ لمْ يَنفَدْ ، وإِرَادَةٍ واعية ، واعترك مُعتَركها بِثَبَاتٍ .

**ومصنَّفاته هي :**

**١ ـ الحُصُونُ المنيعةُ في طَبَقَاتِ الشِّيعَةِ**[١] .

في تسعة أجزاء[٢] كبار ، وضمَّ ثلاثين طبقةً ، استدركَ بهِ على العلّامة السيّد عليّ خان المَدَنِيّ الشِّيرَازِيّ (ت ١١٢٠هـ) في كتابه **الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة** .

وهو الآن قيد التحقيق في مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في النجف الأشرف .

**٢ ـ سَمِيرُ الحَاضِرِ وأَنِيس المُسَافِر**[٣] .

ويقع في خمسةِ أجزاءٍ كبار ، يضمُّ كثيراً مِنَ الرَّسَائِل وَالأَشعَار

---

(١) تُنظر الدراسة التي كتبهَا د . عليّ خضيّر حجّي عن هذا الكتاب في العدد (٢) من مجلّة (مخطوطاتنا) ، (١٤٣٦هـ) ، ص ٢٩٣ ـ ٣١١ ، وأثبتَ بعدها الفهارس التي صنعها الشيخ محمّد الحسين لمحتوياته ، وأُكملتْ في العددين التاليين من المجلّة .
وقد سمَّاهُ ولدهُ الشيخ محمّد الحسين : (مستدرك الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة) . يُنظر : ديوان السيّد جعفر الحلّي ٢٦٧ ، الهامش .

(٢) ذَكَرَ بَعضُهُم أنَّه في خمسة أجزاء (مجلّدات) أو أكثر ، وهذا واردٌ في : الذريعة ٢٤/٧ ـ ٢٥ ، أصل الشيعة وأصولها ١٠٧ ، ماضي النجف وحاضرها ١٧٥/٣ ، معارف الرجال ١٣٧/٢ ، مستدركات أعيان الشيعة ١٨٠/٧ ، الأعلام ١٩/٥ ، أعلام الأدب في العراق الحديث ٣٢٢/٢ ، المسلسلات في الإجازات ١١٨ .
قلتُ : وهذا خلافُ الأصلِ المخطُوط ، وعاد الشَّيخُ آقا بُزرك فَقَالَ فِي : الذَّرِيعَة ١٣٥/١٠ : «رأيتُ منهُ تسعَ مُجَلَّدَات ضِخَام» .

(٣) جاء اسمهُ في : الذريعة ٢٣٢/١٢ : (سمير الحاضر ومتاع المسافر) ، وقال : «فيه نوادر الحكم وشوارد الكلم المحتوية على المواعظ والحكايات والنكات والأمثال والأشعار ، واقتصر في أكثرها على ما كان من ينبوع النبوّة والإمامة» .

والقصص والأقوال لعددٍ كبير من الأدباء في القديم والحديث، وكثير منها كانت رسائل أدبيَّة وَصَلَتْ إليه مِن أَصدقائِهِ الأُدباء، خاصَّةً من النجف الأشرف، عندما كان في إستانبول، فهي كالأنيسِ لهُ في سفرهِ هناك، وحينما عاد أودعها في هذا الكتاب، لتكون مادَّةً أدبيَّةً ثرَّةً لمن يريد دراسة الأدب العراقي، أو ما يَتَعَلَّق بِسيرَةِ الذين كتبوا تلك الرَّسائل. وقد فَرَغَ مِنهُ سَنَة (١٣٤٣هـ).

وهو الآن قيد التحقيق في مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في النَّجف الأشرف.

**٣ ـ نهج الصَّواب في الكاتب والكتابة والكتاب.**

بَيَّنَ أَنَّهُ عزمَ على الأمرِ بَعدَمَا رَأَىٰ تَصَدِّي الحَاجّ مِرزا حُسَين النُّوريّ (ت ١٣٢٠هـ) لِذَلِكَ قبلهُ، عندما كَتَبَ مُختَصَرًا غَيرَ وَافٍ[١]، فَأَرَاد هُوَ أَنْ يكُونَ كِتَابُهُ وَافِياً «بِفَضِيلَةِ التَّمَامِ فِي هذَا المقَام»[٢]، فكان الشروع في تأليفهِ وتدبيج فصوله ومباحثهِ وفِقَرِهِ ومَطَالِبِهِ المُتَنَوِّعَة، في بحثٍ وتأنٍّ، من غَيرِ جَلَبَةٍ ولا لَهْوَجَةٍ.

وقد كَسَرَهُ على ثلاثَةِ أَبوَابٍ، وخَاتِمَةٍ[٣].

---

(١) (فهرس مخطوطات الشيخ النوري) بِخَطِّ يَدِهِ مُودَعٌ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، وقد طُبِعَ بتحقيق السيّد حسين المدرّسي الطباطبائي في كتاب (آشناي با نسخه هاي خطّي)، إعداد رضا أستاذي، ص ١٢٨ ـ ١٥٩.

(٢) نهج الصواب / المقدِّمة.

(٣) قال الشيخُ آقا بزرك: «مُرَتَّبٌ على مقدّمة وخمسة أبواب وخاتمة. رأيتُهُ في خِزَانَةِ المؤلّف في مجلّدين». الذريعة ٤٢/٢٤، وهو كلامٌ غيرُ دقيقٍ.

الباب الأوَّل : في الكاتِبِ .

الباب الثاني : فِي الخَطِّ وَالكِتَابَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا مِنَ الآلاتِ وَالأَدَوَاتِ وَغَيرِهِمَا .

الباب الثالث : فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِنَفسِ الكِتَابِ .

الخاتمة : في ذكر مخازن الكتب في الأعصار السَّالِفَةِ ، وفي عَصرِنَا اليَوم .

وذكرَ الشَّيخُ آقا بزرك أَنَّ المُؤلِّفَ «بَعَثَ الجُزءَ الأَوَّلَ مِنهُ إِلىٰ صَيدَا للطَّبع في مطبعة العرفان ، لكنَّ الحَربَ العالميَّة الأُولَىٰ مَنَعَتْ دون الطبع إلّا كرَّاسة»[1] ، وقد اطَّلعتُ علىٰ هذه الكرَّاسةِ مَطبُوعَةً من غيرِ اهتمام بعلامات الترقيم ، أو بدايات الفِقَرِ وتَنسِيقها ، مع انعدامِ الضَّبط بالحركاتِ تَمَاماً ، وهكذا وُئِدَ الكتابُ في مهدِهِ ، ولكنْ بَقيتْ فِكرَةُ طَبعِهِ تُرَاوِدُ المُؤلِّفَ باستمرار ، إلّا أَنَّ هذا لمْ يَحدُثْ وقتَذاكَ .

وقد انتهينا مِن تَحقيقِهِ ، وخِدمَتِهِ ، ووَقَعَ في عشرة أجزاءٍ .

**٤ ـ النَّوافحُ العنبريَّة في مَآثِرِ الحَضرَةِ السَّرِيَّة**[2] .

وهو ما قِيلَ في وَالِي بَغداد سري باشا التُّركيِّ العُثمانِيِّ من المَدِيح والتَّهانِي ، وما قالهُ هُوَ فِيهِ ، وذلك سنة (١٣٠٥هـ) ، ولم يصلْ إلينا .

وقد قرَّظهُ سبعة شعراء ، منهم ابن عمِّهِ الشيخ عبَّاس ، والسيِّد جعفر الحلِّي ، وقد أعدَّ التقاريظ للنشر د . عادل عبّاس هويدي النَّصراويّ ، في

---

(١) الذريعة ٤٢١/٢٤ .

(٢) المسلسلات في الإجازات ١١٨ .

مجلّة (ديوان التراث)، العدد الأوّل.

٥ ـ **شَوقِي إلى بغداد**.

صَنَّفهُ في النجف الأشرف، فيه حنينٌ جارفٌ إلىٰ بغداد. انتَهىٰ منهُ ليلة الإثنين سابع جُمادَىٰ الأُولَىٰ سنة (١٢٩٩هـ)، وهو مخطوطٌ في المكتبة برقم تسلسل ١٠٣٥، في عشرين صحيفةً.

٦ ـ تعاليق علىٰ كتاب **روضات الجنّات** للخوانساريّ (ت ١٣١٣هـ).

تصحيح وتحقيق السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ، مجلّة (ديوان التراث)، العدد الأوّل.

٧ ـ تعاليق علىٰ **كشف الظنون**.

وهي ممَّا علَّق عليه بقلمه، وقد أعدَّها للنشر حُسين هادي ونَّاس السيلاوي، مجلّة (ديوان التراث)، العدد الأوّل.

٨ ـ **مجموعةٌ أَدَبِيَّةٌ**.

مخطوطٌ علىٰ غرار **سمير الحاضر**، وكثيرٌ منه مكتوبٌ على الحواشي، وبعضهُ غير مرقَّمِ الصَّفَحَاتِ، في خمسة أجزاء، يحمل الأرقام ٩١٤، ٩١٥، ١٩٨، ٨٧٠.

**مَا نُسِبَ لهُ ضِلَّةً:**

١ ـ **ديوانُ شعر**، أكثرهُ في المدائح والمراثي[1]، وهذا غير موجود.

---

(١) الذريعة ٣٥٠/٢٤، المفصَّل في تراجم الأعلام ٤٤١/١، وعلَّق بعدهُ: «ولم أره».

## ٢ ـ نهج الصواب إلىٰ حَلِّ مُشكِلاتِ الإعراب[١] .

### شِعرُهُ :

كانَ الشَّيخُ عليّ ذوَّاقاً للشِّعرِ ، يستشهدُ به في كُتُبِهِ ورَسَائِلِهِ ، لكنَّهُ لمْ

---

(١) وهذا الوهمُ واردٌ في : معجم الأدباء للجبوري ٣٢٠/٤ ، أعلام الشيعة ١٠٠٤/٢ ، المسلسلات في الإجازات ١١٨ ، الشيخ عليّ كاشف الغطاء صاحب الحصون وجهوده العلميَّة ٣٨ ، المفصَّل في تراجم الأعلام ٤٤١/١ ، مجلَّة (مخطوطاتنا) ، العدد ٢ ، (١٤٣٦هـ) ، ص ٢٩٦ (مقال د . عليّ خضير حجي) .

والواقع أنَّ هذا الكتاب ليسَ لهُ علىٰ الإطلاق ، ولا من دائرة اهتمَامِهِ ، بلْ لِسَمِيِّهِ الشيخ عليّ بن محمَّد رضا بن هادي كاشف الغطاء الذي تُوُفِّيَ بَعدَهُ بأكثر من ستّة عقود ، وهذا التشابه في الاسم ، واسم الأب المركَّب ، والأسرة ، وبداية عنوان الكتاب ، هو الذي سَبَّبَ هذا الخطأ في النسبة ، وقد اطَّلعتُ علىٰ الكتابِ مَطبوعاً في النجف الأشرف ، (١٣٤٩هـ) ، وطبعة أخرى بحجم صغير ، من دونِ بيان البيانات الببلوغرافية فيه .

وخلطَ بينهما محمّد جاسم الساعدي ، إذ تكلَّم خمس صفحات علىٰ الشيخ عليّ المُتَوَفَّىٰ سنة (١٤١٠هـ/١٩٩١م) ، ولكنَّهُ ترجم في الهامش للشيخ عليّ صاحب (الحصون) ! . يُنظر : كاشف الغطاء إمام الوحدة والإصلاح ، ص ١٥ ـ ١٨ .

وزاد د . أحمد ناجي الأمر اضطراباً في كتابه السابقِ ص ٣٣ ـ ٣٥ ، فَجَعَلَ شيوخَ الأخير وتلامذته شيوخاً للأوَّل ، مِن غَيرِ تدقيقٍ ولا تمحيصٍ ولا تَبَيُّنٍ! . وتُنظر تَرجمتُهُ في : معجم رجال الفكر والأدب ١٠٤٧/٣ ، فهرس التراث ٨٢٨ ـ ٨٢٨ ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ٥٦٢ .

وخلطَ واثق زبيبة ـ أيضًا ـ بينَ الرَّجُلين ، في مقالٍ لهُ نشرهُ في موقع (المثقَّف) ، علىٰ الرابط :

http://almothaqaf.com/index.php/qadaya2009/52262.html

يَشتَهِرِ بِنَظْمِهِ لهُ[١] ، قَدرَ اشتهاره بالبحث والتَّراجم ، وهذا الذي نَظَمَهُ كانَ في وقتِ الشَّبابِ ، وفي بَعضِ المُنَاسَبَاتِ والظُّروفِ التي استَدعَتْ ذلكَ ، وقد استطعنا العثور علىٰ ما ورد منهُ في بطون بعض المصادر المخطوطة ، وجمعناهُ هنا ، ورتَّبناهُ علىٰ وَفق حُرُوفِ المُعجَمِ .

[١]

كتبَ إلى بَعضِ أَحِبَّتِهِ[٢] : من [الطويل]

أَبُثُّكَ يَا رَبَّ الكَمَالِ علىٰ البُعدِ ... تَحِيَّةَ صَبٍّ شَفَّهُ لاعِجُ الوَجدِ

وشَوقاً يزيلُ العَتبَ عَنْ مُستقرِّهِ ... تكادُ تبينُ الكفُّ مِنهُ عَنِ الزندِ

وخالصَ وُدٍّ قد حَكَىٰ طِيبَ نَشرِهِ ... تَضَوَّعُ أَنفَاسِ الخُزَامَىٰ مَعَ الرَّندِ

يـؤرِّقُهُ تـذكارُ سَـالف أُنسِـهِ ... وعَهْدٌ تَقَضَّىٰ لَيتهُ عَادَ مِن عَـهْدِ

فتسكبُ جفناهُ مِنَ الدَّمعِ عَندَماً[٣] ... وتزدادُ نارُ الشَّوقِ وَقْدًا علىٰ وَقْدِ

فَيَا أَيُّها الخِلُّ الذي لمْ يَـزَلْ لنَـا ... طَلِيقَ مُحيًّا صَادِقَ القَولِ والوَعدِ

لَئِنْ كانَ مِنِّي الجِسْمُ أصبحَ راحلاً ... فقلبيَ يَرعَاكُمْ علىٰ القُربِ والبُعدِ

مُقيمٌ علىٰ صَفوِ الإِخَاءِ مَعَ الوَفَا ... كَمَا لَمْ يَزَلْ مُستحكِمَ العَهْدِ وَالودِّ

---

(١) ومن ثمَّ لم يرد أصلاً في (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين) ، وقد جردَ شعراءَ العراق اثنانِ مِن الباحثين المختصِّين من الحلّة وبغداد! .

(٢) سمير الحاضر ٢٣١/٣ .

(٣) العندمُ : صبغٌ أحمر ، تختضب به الجواري . تاج العروس ١٥٣/٣٣(ع ن د م) .

[٢]

كتبَ إلىٰ عبدِ الله سالم أفندي حيدري زاده في صَدرِ مَكتُوبٍ[١] : من [الخفيف]

يا بنَ ودِّي، بل يا مُنَىٰ القَلبِ مِنِّي ... وقليل قولي لهُ : يا بنَ وُدِّي
قد برانِي الضَّنَىٰ وأنحلَ جِسمِي ... لاشتياقٍ في حَالِ قُربٍ وبُعدِ
صِلْ رَعَاكَ اللهُ وَجدَكَ وَجدِي ... أمْ تَنَاسَيتَ بَعدَ ذَا البُعدِ عَهْدِي
كُنْ علىٰ مَا تُحِبُّ مِنْ نَيلِ وَصْلٍ ... أو صُدودٍ، فَلَيسَ ذَاكَ بِمُجدِي
لَكَ فـي أضلُعِي رسوخُ ودَادٍ ... دُونهُ في الرُّسوخِ هَضبَةُ نَجْدِ

[٣]

كَتَبَ إلىٰ السيِّد محمود[٢] بن نقيب الأشراف عبد الرحمن النقيب[٣] : من [الوافر]

أَ مَحمُودَ الفعالِ شَكَوتُ شَوقِي ... إلى لُقيَاكَ مِنْ بلدٍ بَعِيدِ
تَخَذتُكَ لي عَدِيدًا للدَّواهِي ... فَيَا للَّهِ دَرُّكَ مِنْ عَدِيدِ

---

(١) سمير الحاضر ٣٢٠/٤ ، (ولم يرد فيه اسم الممدوح) ، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ١٧٢/٢ .

(٢) محمود حسام الدين بن عبد الرحمن بن السيّد عليّ النقيب الكيلاني ، أديبٌ ، كان له مجلس في الحضرة الكيلانية يختلف إليه الناس ، تُوُفِّيَ سنة (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) . البغداديّون أخبارهم ومجالسهم ٢١ ـ ٢٣ .

(٣) سمير الحاضر ٢٣١/٣ ، مجموعة أدبية ، غير مرقّمة الصفحات .

ومَـــنْ يَأوِي بِشِـــدَّتِهِ إليكُـــمْ فَـقَدْ آوَىٰ إلىٰ رُكـنٍ شَـدِيدِ[١]

[٤]

كَتَبَ تلْغرَافاً إلىٰ السَّيِّد نُعمَان أفندي الآلُوسِيّ زادَه (ت ١٣١٧هـ) مُهنِّئاً لهُ بالعِيدِ[٢] : من [مجزوء الكامل]

هُـــنِّئْتَ بِـــالعِيدِ السَّـــعيدِ يـــا حَـــائِزَ الشَّـرَفِ التَّـلِيدِ

وَبَـــقِيتَ مَـحفُوظاً مَـدَى الـ أَيَّـــامِ فـــي عَـــيشٍ رَغِـيدِ

[٥]

قالَ[٣] : من [الرجز]

آلُ المَـعَالِي الغُـرُّ آلُ جَـعفَرِ قَد طَوَّقُوا بِالجُودِ كُلَّ مُجتَدِي[٤]

هُمْ أَهلُ بَيتٍ لا يُـضامُ جَـارُهُمْ وآلُ كُـــلِّ سُـــؤدَدٍ مُـــؤَبَّدِ

لَـئِنْ قَـضَوا قَـبلَ أَوَانِ مَـوتِهِمْ فَـالنَّارُ قَـد تَـخفَىٰ ولمَّـا تَـخْمُدِ

فلا تَقُلْ رَبْعُ عُـلاهُمْ قَـد عـفَىٰ فَـمَجدُهُمْ جَـاوَزَ عُـمْرَ الأَبَـدِ

---

(١) أفادَ من قولهِ تعالَىٰ : (قالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ) . سورة هود ، الآية ٨٠ .

(٢) سمير الحاضر ٤٤٦/٤ ، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ١٧٣/٢ .

(٣) مجموعة أدبية رقم ٩١٤ ، ص ٤٧ .

(٤) في الحاشية : نسخة : «كم في سماها لهمْ من فرقدِ» .

## [٦]

قالَ مُقرِّظاً (بديع النظام تخميس سجع الحمام) لملّا عُثمان العمريّ الفاروقيّ[١] : [٢] من [البسيط]

لِلّهِ دَرُّكَ يَا عُثمَانُ جِئتَ بِمَا ... أَضَاءَ فِي الطِّرسِ مثل الأنجُمِ الزُّهرِ

مِنْ كُلِّ لفظٍ فَصِيحٍ صُغتَهُ حِكَماً ... وَكُلِّ مَعنًى بَلِيغِ الفِكْرِ مُبتَكرِ

بدع النِّظامِ علىٰ سجعِ الحَمَامِ سَمَا ... علىٰ الدَّرَارِيِّ في الآفَاقِ لا الدُّرَرِ

بَدِيعُ نَظْمٍ ، لَوِ النَّظَّامُ طَالَعَهُ ... رَنَا لِطَفرَتِهِ فِي عَينِ مُحتقرِ

أَو البَدِيعُ رَآهُ لازدَرَىٰ كَملاً ... مَا في المَقَامَاتِ مِن أَلفَاظِهِ الغُرَرِ

حَكَىٰ بِسبكِ المَعَانِي رَوضَةً أُنُفاً ... مَشْحُونَةً بِصُنُوفِ الوَردِ والزَّهرِ

لاحتْ لَنَا فِي سَمَا القِرطَاسِ مُشرِقَةً ... وَلا كَإِشرَاقِ ضَوءِ الشَّمْسِ والقَمَرِ

يكادُ مِنْ طَرَبٍ مَنْ ظَلَّ يَسمَعُهَا ... يَمِيسُ نَشْوَانَ لا يَصحُو مَدَىٰ العُمُرِ

كَمْ جَادَ طَبعُكَ يا ذا المَجدِ في مِدَحٍ ... لِلمُصطَفَى وبَنِيهِ صَفوَةِ البَشَرِ

وكمْ نَظَمتَ لهُمْ عَذرَا[٣] مُحَبَّرَةً ... تَختَالُ كالخَوْدِ بَينَ الحِبرِ وَالحَبَرِ

---

(١) عثمان بن عبد الله بن فتحي بن عليويّ الموصلي ، وُلِدَ في الموصل سنة (١٢٧٠هـ) ، وكُفَّ بَصَرُهُ صَغيرًا ، وانتقل إلىٰ بغداد ، زار دمشق والقسطنطينية ومصر ، كان عالماً بفنون الموسيقىٰ ، وعليهِ دَرَسَ سَيِّد درويش ، وكانت له مواقف وطنية محمودة في الثورة العراقية ، تُوُفِّيَ في بغداد سنة (١٣٤١هـ) . ترجمتهُ في : الأعلام ٢٠٩/٤ .

و(سجع النظام) منظومة . إيضاح المكنون ١٧٢/٣ .

(٢) مجموعة أدبية رقم ١٩٨ ، غير مرقّمة الصَّفَحَات .

(٣) عذرا : عذراء ، ولم ترد الهمزة لضرورة الوزن ، وعنَىٰ بها : القصيدة .

لَمَّا استَجَرتَ بِهِمْ مِنْ حَرِّ نَارِ لظىٰ ... وهُمْ أَمانٌ غَدًا لِلخَائِفِ الحَذِرِ
فِي كُلِّ بَيتٍ تَرَىٰ في الخُلدِ أحسَنَهُ ... بيتاً مَشِيدًا كَمَا قَد جَاءَ في الخَبَرِ
لا زِلتَ رُكْنَ ذَوِي الآدابِ فَاخِرَةً ... أَربَابُهَا فِيكَ بَينَ البَدوِ والحَضَرِ

## [٧]

قالَ[١]: من [السريع]

إنْ فَاخرَتْ دجلةُ في فيضِهَا ... عِلْمَ عُبيد الله قُلْ: أقصرِي
فَعِلمُهُ ليسَ لهُ معبرٌ ... وكمْ رأينا لكِ من معبرِ

## [٨]

نَظَمَ بَعضُ بَنِي عَمِّهِ أَبياتاً علىٰ سَبيلِ المُشَجَّرِ باسمِ (مُحمَّد)، وطُلِبَ مِنهُ تَشطِيرُها، وكانَ ذلكَ في عصر الشَّبيبةِ، فَشَطَّرهَا علىٰ مُقتَضَىٰ الوقتِ والحَالِ[٢]: من [المجتثّ]

مَتَىٰ يفيقُ مُعنّىٰ ... سكران ريقةِ ثَغرِكْ
حللتُ مِنهُ بِقَلبٍ ... مَا شَاقَهُ غَيرُ ذِكْرِكْ
حَليف وَجدٍ يُقاسِي ... سَوادَ طُرَّةِ شَعرِكْ
دَعْهُ وما قد يُعاني ... مَعَ النَّوَىٰ طولَ هَجْرِكْ

---

(١) شوقي إلى بغداد ١٥.

(٢) سمير الحاضر ١٠٦/١، مجموعة أدبية، غير مرقّمة الصفحات.

مـــــاذا تـــــقولُ إذا مـــا عُـرِضْتَ فـي يـوم نَشـرِكْ ؟
حُـوسِبتَ مِـن بَـعدِ مَـا قَـد سألتَ سَـــــاعَةَ حَشـــرِكْ
دَمٌ بِـــــجَفنَيكَ هـــــذا أُريـــــقَ لا جـــفن غَـــيرِكْ
تَـــــرَىٰ دمـــاً مُســـتباحاً أطـــــلَّ ، فَأْتِ بِـــــعُذرِكْ

## [٩]

كتبَ إلىٰ عبد الله أفندي حيدري زاده[١] : من [الوافر]

نشـرتُ ثـناكَ مـا بـين البـرايـا فأمستْ فـيكَ مـولعةً جـميعَا
قصرت عـليكَ دونَ النَّاسِ ودًّا لهُ أبـــدًا غـــدَا قـلبي مُـطيعَا
فما لك لا عَدَاكَ الفَخرُ يـومٌ[٢] إليَّ أسَأتَ حـــاشاك الصَّـنيعَا

## [١٠]

قالَ يَمدَحُ عَاكِف أَفَنْدِي ، أَحَدَ فُضَلاءِ بَغدَادَ[٣] : من [مجزوء الكامل]

يـا عـاكـفاً والمـجد حـالفْ أبـدًا عـليك الدَّهـرُ عَـاكِفْ
مـــــا للسُّـــلُوِّ لكَ البـــقا آلىٰ لِـــبُعدِكَ لا يـــواكـــفْ

---

(١) مجموعة أدبية رقم ٩١٤ ، ص ١٩ .

(٢) في الأصل : (يوماً) ، بالنَّصب علىٰ الظرفيَّة ، والشَّاعرُ هنا لا يريدُ الظَّرفَ ، وإنَّما أوردناها بالرَّفع (يومٌ) لأنَّها في محلِّ اسم مؤخَّر لـ : (ما) العاملة عمل (ليسَ) ، والقطعة ليستْ بخطِّ الشَّاعر .

(٣) العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ٢٣٨/٢ .

وأقـــام فـــي القـلـب الأَسَـىٰ ... والطـــرفُ بـــالعقيانِ وَاكِـفْ
والصَّـــــبرُ حـــلَّقَ رَاحِـــلاً ... عَن مُـهجَتي، وَالجِسْـمُ نَـاحِفْ
أصـــــبو إليكَ، وحُـــقَّ أَنْ ... أَصـبُو إلىٰ تـلكَ المـواقِـفْ
أَيَّـــــام أُنسٍ جُـــدتَ لي ... فـــيها بِـــمُنهَلِّ العَـــوَاطِـفْ
عَـــطفاً فـــقد عَـصَفَتْ بِـنَا ... مِـن بَـعدِ بُـعدِكُمُ العَـوَاصِـفْ
بِـــــرِسَالةٍ تُـــــحيِي بـــها ... صَـــبّاً لِـــفَرطِ النَّأْيِ تَـالِفْ
فَـيَعُود للـقلبِ السُّـرُورُ بِـعَودِ ... عَـــــهْدٍ مِـــنكَ سَـــالِفْ

## [١١]

قالَ في صِبَاهُ[1] : من [السريع]

لو رُمتُ وَصفَ الشَّوقِ مِنِّي لَكُمْ ... لمْ يُـــطِقِ النُّـــطقُ لهُ وَصْـفَا
ولا البَنَانُ الخَمْسُ لِي قَـد وَفَتْ ... بِـرَسْمِ مَـرْقىً لا ولا حَـرفَا[2]
كَـيفَ وَقَـد غَـادَرتُمُونِي لَـقاً ... أجـرعُ كَـاسَاتِ الأَسَـىٰ صِـرفَا
القَلبُ فِي نَـارِ الجَـوَىٰ مُـضرمٌ ... وَلَـو بِـفَيضِ الدَّمـعِ لا يُـطفَىٰ
أَمسَـيتُ بِـالزَّورَاءِ مِـنْ بَـعدِكُمْ ... صَـبّاً كَـئِيباً للـضَّنَىٰ حـلفَا
أُجـــيلُ طَـــرفِي بَـينَها وَالهـاً ... فَـــلا أَرَىٰ خـــلّاً وَلا إِلفَـــا

---

(١) العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ٢٤٤/٢ .

(٢) الحَرْفُ : أعلىٰ الجَبَل .

كَأَنَّـــني أَحكِـي مَـهاً رُوِّعَتْ  مُذْ فَـقَدَتْ فِـي مَـهمَهٍ خِشْـفَا[1]

## [١٢]

قالَ مُشَطِّراً أَبيات سِرِّي بَاشَا وَالِـي بـغداد، فـي مَـدْحِ الإمـام مُـوسَىٰ الكَاظِمعليه السلام[2] : من [الكامل]

(يا مَنْ بِغُرَّةِ وَجـهِكَ الإِشـرَاقُ)  وَقَـدِ اسـتَنَارَ بِـضَوئِكَ الآفـاقُ
هَيهَاتَ تَخلُو مِن هَوَاكَ سَرِيرَتي  (وَلِنَارِ حُبِّكَ في الحَشَا إِحرَاقُ)
(فَـاقَ الأَمَـاكِـنَ كُـلَّها عـتَبَاتُهُ)  مُـذ قَـد تَـجَلَّى فَـوقَها الخَـلاَّقُ
أَنَّـى تُـطَاوِلُكَ البِـلادُ جَـلالَةً  (وَلَكَ الفَخارُ علىٰ البِلادِ عِرَاقُ)

## [١٣]

كتبَ إلىٰ والي فارس فرهاد ميرزا[3] :[4] من [الخفيف]

يـا حَـقِيقاً بِأَنْ يُـخاطبهُ المَـجْدُ  بِـرَبِّ العُـلا عـلىٰ التَّـحقِيقِ

---

(١) المهمهُ : المفازةُ البعيدةُ . الخِشفُ : وَلَدُ الظَّبْيِ .

(٢) سمير الحاضر ٣٨٣/٤ ، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ٢٤٤/٢ .
وورد بيتا سرِّي باشا في : سمير الحاضر ٢٦/٥ .

(٣) فرهاد ميرزا بن عبَّاس ميرزا ابن السلطان الأَعـظَم السُّـلطان فـتح عـليّ شـاه ، يُـلقَّبُ (معتمد الدَّولة) ، وُلِدَ سنة (١٢٣٠هـ) ، ولِيَ شيراز مرَّتين ، لهُ آثار أدبيَّة ، منها (القمقام الزخّار والصمصام البتّار) ، وعمرانيَّة كتشييده للصحن الكاظميّ ، تُوُفِّيَ سنة (١٣٠٥هـ) في إيران ، وحُمِلَ إلىٰ الكاظميَّة ، ودُفِنَ فيها بعد سنةٍ . ترجمته في : أعيان الشيعة ٣٩٧/٨ ، أدب الطفّ ٥٨/٨ ـ ٦٠ .

(٤) مجموعة أدبية ، رقم ٩١٤ ، ص ٧٦ ـ ٧٧ . ـ العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ١٦٩/٢ ـ ١٧٠ (ما عدا : ١٦ ، والأخير) .

لكَ فَخْرٌ حطَّتْ لهُ الشَّمسُ في ... الأُفْقِ، ومَجدٌ سَمَا على العَيُّوقِ

وعُـلُومٌ نَشَـرتَها مِـن رِيَاضٍ ... أَزهَـرَتْ لا كَـنَرجِسٍ وشَـقِيقِ

مكَّـنتكَ الأَفـلاكُ مـنها زِمَاماً ... فَـتَصَفَّحتَهَا بِـفِكرٍ دَقِـيقِ

وَغَدَا (جام جمّ)[1] رَوضَةَ أُنفٍ ... قـد أَنَـافَتْ بِكُـلِّ رَوضٍ أَنِيقِ

وإذا عـاصَتِ المَسَـائِلُ يَـوماً ... كـنتَ كَشَّـافَهَا بِـلحنٍ طَـلِيقِ

أنتَ مَأوَى الأَنَامِ في فَارِسِ اليومَ، ... وكـلّاً، بـل جُـملةُ المَخلُوقِ

فكأَنَّ الحـفاظَ مِـنكَ مُـحِيطٌ ... بِـهِمُ، رَاصِـدٌ بِكُـلِّ طَـرِيقِ

شَاهَدَتْ بَطشَكَ العُنَاةُ فَأَودَى الـ ... ـخَوفُ في جُبنِهِمْ كَنَارِ الحَرِيقِ

رُضْتَ بِالرِّفقِ نَـخوَةَ الغِـرِّ مِـنهَا ... بِـحُسَامٍ عَـضبٍ وقَـلبٍ شَـفِيقِ

بِـصِلاتٍ طَـوَّقنَ أَعـنَاقَ قَـومٍ ... لامـعاتٍ فـيها كَـوَمْضِ بـروقِ

وَحَـبَاكَ الإلهُ سَـطوَةَ بَأْسٍ ... أرهـبتْ كُـلَّ ذِي شَـقاً وفُسُـوقِ

فَـحَقِيقٌ دُعَـاؤُهُم لكَ طُـرًّا ... إذْ غَدَوا في أَعـزِّ حِـصْنٍ وَثِـيقِ

فَـخُذَنْهَا قَـوَافِـياً بك راقتْ ... نَـظْمَتْهَا قَـريحَتِي فـي الطَّـرِيقِ

هي في المدحِ دونَ قَدرِكَ لكنْ ... فَـوقَ قَـدرِ التَّحقِيقِ والتَّدقِيقِ

قد تحلَّتْ بِـمَدحِ عـلياكَ مـا لمْ ... تـتحلَّ مِـنْ عَسْـجَدٍ وعَـقِيقِ

واقـبلَنهَا يـا خيرَ والٍ وراعٍ[2] ... مـن فـتىً قَـاطِعٍ لفجِّ عَـمِيقِ

صَـادق الودِّ فـي الضَّـميرِ، وَمَـا ... كُـلَّ مُـحِبٍّ فـي ودِّهِ بِـصَدُوقِ

---

(١) كتابٌ في الجغرافيا لتمام الكرة الأرضيّة وتواريخها، للممدوح. هديّة العارفين ٨١٧/١، الذريعة ١٩٧/١٦.

(٢) العبقات العنبرية: «فَـأَولِهـا بالقَبُـولِ يـا خَيـرَ وَالٍ».

دُمتَ للـــخلقِ مـلجأً ومَـلاذًا  مَا تَغَنَّتْ وَرقَا[1] بِغُصنٍ وريقِ

## [١٤]

حينَ ورد فارسَ كَتبَ إلىٰ بيانِ الملك مرزا رضا خان وزيرِ صَاحِبِ الدِيوَانِ ، وقد اتَّفَقَتْ لهُ مَعهُ صُحبَةٌ أَكِيدَةٌ في أَصفَهَان[2] : من [الوافر]

حَثَثتُ السَّيرَ في جَبَلٍ وسَهْلٍ  لأَحظَىٰ في لِقَاءِ بَيَانِ مُلكِ
إلىٰ النَّدبِ الرضا مَنْ يختَبرْهُ  يَجِدْ أخلاقَهُ فَاحَتْ كَمِسْكِ
إذا صوَّبتَ أَو صَعَّدتَ طرفاً  تَراهُ صِيغَ مِن فَضلٍ ونُسْكِ
إذا هزَّ اليَراعَ حَسِبتَ شَهْماً  يهزُّ سِنَانَهُ في يَومِ فَتكِ
فينثر في سَمَا القِرطَاسِ دُرّاً  يَفُوقُ لآلِئاً سُمِطتْ لسلكِ
بألفاظٍ رفيعاتِ المَبَانِي  سُبكنَ مَع المَعَانِي أَيّ سبكِ
فإنْ يَمْنُنْ بِزَورَتِهِ عَلينا  يزولُ عناؤُنا من دونِ شَكِّ

## [١٥]

كتبَ إلىٰ نائب الباب في بغداد عبد الوهّاب أفندي[3] [4] :

---

(١) وَرقَا : وَرقَاء ، ولم ترد الهمزةُ لضرورة الوزن .

(٢) العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ١٧٢/٢ .

(٣) عبد الوهّاب بن عبد القادر ، نائب القضاء الشرعي ، وأمين الفتوىٰ ، ورئيس مجلس التمييز الشرعي ، أديب ، كان له مجلسان حافلان ، توفّي سنة (١٣٥٤هـ/١٩٢٦م) . ترجمته في : الدرّ المنتثر ٢٠٣ ، البغداديّون أخبارهم ومجالسهم ٥٥ ـ ٥٦ .

(٤) العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ٢٢٣/٢ ـ ٢٢٤ .

من [مجزوء الكامل]

حَـــمدًا أيـــاديك الّـــتي ... عـــنها لســـانُ الحَـمدِ كَـلْ
فَـــعليكَ دَلَّ صَـــنيعُها ... وعـــلى العُـــلا كـــنتَ الأَدَلّْ
يـا عَـادلاً فـي الحكمِ، عـن ... ســـننِ العَـــدَالَـةِ مَـا عَـدَلْ
قَـــد خَـصَّكَ الرَّحـمنُ فـي ... لطـــفٍ بـــهِ الدُّنـــيَا شَـمَلْ
دَست القَـضَا لمْ يَـرضَ عـن ... تـــمييزِ حَـــالِكَ مِـــنْ بَـدلْ
بِكَ عَـــادَ غَـــضّاً عُـــودُهُ ... يـــا دامَ غـــضّاً لا ذبـــلْ
ولقـــد كـــفلتَ بـــني العُـلا ... فَـــغَدَوتَ أَكـــرَمَ مَـنْ كَـفَلْ
ونـــهضتَ مُـضطلعاً بأَسْـبَابِ ... العُـــــلا عـــــقدًا وحَـــلْ
إنْ جَـــلَّ خَـــطبٌ فَـــادِحٌ ... أو غَـــاصَ حُكْـــمٌ فَـاشتَكَلْ
فـالخطبُ بـابنِ جَـلا انجَلىٰ ... والحكـــمُ بَـــالفَصلِ انـفَصَلْ
يـــا قِـــبلَةَ الرَّاجـــي النَّـدَىٰ ... مـــا لي بـــحبِّكَ مِـــنْ قـبلْ
لا زلتَ فـــي دستِ العُـــلا ... وبـــظلِّ عِـــزِّكَ لمْ أَزَلْ

## [١٦]

قَالَ:[1] من [الكامل]

العَقلُ فـي أيّـام سُـلطَانِ الـهَوىٰ ... يَـغدُو كَأَمـرِ الحَـاكـمِ المَـعزُولِ

---

(١) سمير الحاضر ٢٢٤/٢.

[١٧]

كتبَ إلىٰ السَّيِّد مُحمَّد القَزوينيّ (ت ١٣٣٥هـ) جَوَاباً عن بيتين لهُ[١] ؛ ليبعثَ لهُ (منَّ السَّمَا)[٢] : من [الرجز]

مَـــنَنتَ يَـا قُـرَّةَ عَـينِيّ بِـمَا ... طَـــلبتَهُ ، وذَاكَ (مَـنٌّ) وكَـرَمْ
لكنَّما (خـالُكَ) خَـالٍ مِـنهُ ، إِيْ ... وَحَـقِّ آبَـائِكَ لو كـانَتْ لعـمْ
نعَمْ عَسَىٰ أحظَىٰ بهِ بـعدُ لِكَـيْ ... أَعُـدَّ تَـقدِيمِي لَـهُ مِـنَ النِّعَمْ

[١٨]

كَتبَ إلىٰ السَّيِّد مُحيِي الدِّين[٣] : من [الوافر]

إِذَا اندَرَسَتْ رُسُومُ الدِّيـن يَـوماً ... ولمْ نَـعرِفْ لَـهَا كَـيفاً وكَـمَّا
فَـمُحيِي الدِّيـن أنتَ بِـغَيرِ شَكٍّ ... وهـذا الاسـمُ وَفـقاً للـمُسَمَّىٰ

[١٩]

كتبَ إلىٰ السَّيِّد عـبد الله سـالم أفـندي حـيدري زاده مُـهَنِّئاً لهُ بـرتبةِ التَّدرِيسِ الواردة إليه من دارِ السعادة[٤] : من [الطويل]

---

(١) بيتا السيّد هما :

خُصَّ (عليّ) بن (مـحمَّد الرِّضَـا) ... (بـمنِّهِ) المُـبـرَءِ مِـنْ كُـلِّ سَـقمْ
ورحتُ صِـفـرَ الكَـفِّ مِـن نَـوَالِـهِ ... وهو أبو المَعرُوفِ لي (خَالٌ) و(عَمْ)

(٢) سمير الحاضر ٨١/٤ ، طروس الإنشاء ٩٩ .

(٣) سمير الحاضر ٢٣١/٣ ، مجموعة أدبية ، رقم ٨٧٠ ، غير مرقّمة الصفحات .

(٤) مـجموعة أدبـية رقـم ٩١٤ ، ص ٥٠ ، العـبقات العـنبرية فـي الطـبقات الجـعفرية ١٧٠/٢ .

خَـــلِيليَّ والزَّوراء دار عَـهَدتُهَا ... مقيل أُباة الضيمِ مِـنْ آلِ هَـاشِمِ
هُمُ القَومُ أكفاءُ العُلا غَيرَ أَنَّـهُمْ ... سَعَوا في طِلابِ العِزِّ ميلَ العَمَائِمِ
مَـيامِينُ مِـنهُم لا تُـعَابُ خَـلِيقَةٌ ... ولا سُحِبَتْ أَذيَالُهُم فـي المَآثـمِ
وناغَتْهُمُ في المُـهْدِ كـلُّ كـريمَةٍ ... فَهَامُوا بها مِن قَبلِ شَدِّ القـمائمِ
أَبُوهُم أَبُ العِزِّ المَـيَامِين حَـيدرٌ ... ونـــاهيكَ أمٌّ كـالبَتُولَةِ فَـاطِمِ
قَد ارتَضَعُوا قِدماً أَفَـاويقَ دُرِّهَـا ... فَشَبُّوا كِرَاماً في حُجُورِ المَكارِمِ
ونَـاهِيكَ عـبد الله سـالم أنَّـهُ ... لَـطَودُ عُـلاً لا يُـرتُقَى بـالسَّلالمِ
مَفَاخِرُهُ فـي الدَّهـرِ غُـرٌّ مَـنَاقِبٍ ... إذا افتخرتْ قَومٌ بِبِيضِ الدَّرَاهِمِ
لهُ رَاحَـةٌ عـمَّتْ نَـوَالاً، كأَنَّـمَا ... أَنَـامِلُهُ تَـهمِي بِـعَشْرِ غَـمَائمِ
أعادَ لنَا ذِكْرَ ابنِ جُدعَانِ، وانثَنَى ... يُهيل الثَّرىٰ عن قَبرِ مَعنٍ وحَاتمِ
فنالوا بهِ عِزَّ الحَيَاةِ، وخُـلِّدُوا، ... وكيفَ يبيدُ الدَّهر غُرَّ الأَكَارِمِ ؟
لتهنك يا سـامي المـراتب رتبةٌ ... وَطأْتَ بها أَنفَ العَدُوِّ المـراغـمِ
فقد نلتَ بالتَّدريسِ أعظَمَ رُتبَةً ... بها لمْ يَزَلْ إدريسُ سَامي الدَّعَائمِ
فلا زِلتَ في أعلَىٰ المراتبِ تَرتَقِي ... وتُـوطِئ آنَـافَ العِـدَا بِـالمَنَاسِمِ

## [٢٠]

قالَ مُلتَزِماً مَا لا يلزم[1] : من [الطويل]

وكمْ مِن قليبٍ خَضْخَضَتْهُ ولاؤنا ... فَـعَادَ نَـمِيرًا بَـعدَمَا كـانَ آجِـنَا

---

(١) شوقي إلى بغداد ٥ ـ ٦.

وليـلٍ قـدحنا فـيهِ زَنـدَ نَـارِنَا فَـصَارَ مُنِيرًا بَـعدَما كـانَ داجـنَا
ولمَّا رأيتُ الجدَّ لمْ يُجدِ طـائِلاً برزتُ ولمْ أحفلْ بِمَا قِيلَ ماجنَا
تَراني أبيعُ اللؤلؤَ الرَّطبَ سـاعةً وسـودَ بـرامٍ سَـاعَةً ومَـعَاجِنَا
لحَىٰ اللهُ دَهرًا لمْ يَزَلْ فِيَّ مُنشِباً لياليهِ منْ كُلِّ الجهاتِ مَحَاجِنَا

## [٢١]

قالَ[١] : من [السريع]

حـتَّىٰ مَـتَىٰ أَرقَـىٰ المَـعَالِي ولا أَبـرَحُ مِـن دَهـرِيَ فـي الهـونِ
أَعلُو وَرَأْسِـي فـي انـتِكَاسٍ إلىٰ سـفلٍ ، كأنِّـي بَـيْدِ مَـجنُونِ

## [٢٢]

كَتَبَ إلىٰ نَقِيبِ الأَشرَافِ[٢] ببغدَاد[٣] : من [الوافر]

---

(١) شوقي إلى بغداد ٦ ـ ٧ .

(٢) السـيِّد عـبد الرحـمن المـحض الكـيلاني ابـن السـيّد علـيّ النـقيب ، وُلِـدَ سـنة (١٢٦١هـ/١٨٤٥م) ، تَوَلَّىٰ النـقابة سـنة (١٣١٥هـ) ، ورئـاسة الوزراء ثـلاث مـرّات ، آخرها سنة (١٣٤١هـ/١٩٢٢م) ، وهو الذي أمضىٰ المعاهدة الأُولَىٰ مع البريطانيّين في عهد الملك فـيصل ، له تآلـيف ، مـنها كـتاب (الفـتح المـبين فـي الردّ عـلىٰ تـرياق المـحبّين) ، لهُ مـجلس عـامر اخـتلف إلـيه الأدبـاء والتـجّار ، تُـوُفِّيَ سـنة (١٣٤٥هـ/١٩٢٦)م . ترجمتهُ في : البغداديّون أخبارهم ومجالسهم ٢٠ ـ ٢١ ، الأعلام ٣١٩/٣ ، معجم المؤلّفين ١٥٦/٥ .

(٣) سمير الحاضر ٢٤٢/٤ .

أَخِـي إنَّ الزَّمَـانَ لهُ صُـرُوفُ ... وأَفـظَعُهَا مُـفَارَقَةُ الأَحِـبَّهْ
فَـهَا أنَـا بـالغَرِيَّيْنِ، ولكـن ... إلىٰ بَـغدَادَ نَـفسِي مُشْـرَئِبَّهْ
حَلَفتُ بِـزَائِـرِيكَ وهُـمْ حَـجِيجٌ ... وَفِـي عَـتَبَاتِ دَارِكَ وَهـيَ كَـعبَهْ
كأنِّـي بـينَ إخـوَانِـي غَـرِيبٌ ... ودار لستُ فِـيهَا دار غـربَهْ
ذَكَـرتُ ليـالياً قـد كنتُ فـيهَا ... بِـقُربِكَ أجـتلِي كأسَ المـحبَّهْ
لَـقَد شَـبَّهتُ وَجـهَكَ بَـدرَ تـمٍّ ... ولكـنَّ الفَـضِيلَةَ لِـلمُشَبَّهْ

## [٢٣]

كتبَ إلىٰ السيِّد مُحَمَّد القَـزوينيّ، وقَـد أَرسَـلَ لهُ (حـلوىٰ مَـن) مـن أصبهان[1]: من [السريع]

لَـمَّا حَـلا ذِكـرُكَ حتَّىٰ اغـتدَىٰ ... علىٰ فَمِي أحـلَىٰ مِـنَ الحَـلْوَىٰ
وطَوقُ جِـيدِي مَـعكُمْ لَـمْ يَـدَعْ ... لي أَبَـدًا عَـن وَصـلِكُمْ سـلوَىٰ
أهديتُ مِنْ ذِكرىٰ ومِـنْ مَـنِّكُم ... إليكَ حَـلوىٰ المَـنِّ لا السَّـلوَىٰ

### مَكتَبَتُهُ:

كانَ الشيخ جعفر الكبير (ت ١٢٢٨هـ)، الذي أسَّسَ مكتبةً اشتملتْ على كُتُبٍ نَفِيسَةٍ جَلَبَهَا مِنَ الحِجَازِ وإيرَان في بَعضِ أسفارِهِ، وآلتْ بَعدَ وَفَاتِهِ

(١) مجموعة أدبية، رقم ٨٧٠، غير مرقّمة الصفحات.

إلى وَلَدِهِ الشَّيخ مُوسَىٰ[١] ، وبعد وفاةِ الأخيرِ ابتَاعَهَا الشَّيخُ عليّ من وَرَثَتِهِ ، ونتيجة جهده المُتَوَاصِل ، وسَعيه الحثيث لنمائِها ، زَادَ عليها كُتُباً كَثِيرَةً حتَّى بلغتْ أواخر حياته خمسة آلاف مجلَّد بين مخطوطٍ ومطبوعٍ[٢] ، وخَاصَّةً ما حصلَ عليه في سفراتهِ خارج العراق واحتجنتهَا مكتبتُهُ العامرةُ ، وكانَ يَقضِي مُعظمَ وَقتِهِ ليلاً ونَهَارًا مَعها ، وأصبَحْتـ فِيمَا بَعد ـ فِي مُقَدِّمَةِ المَكتَبَاتِ النَّجَفِيَّةِ ، وجعلها وقفاً للباحثينِ والقرَّاءِ .

وصفها جرجي زيدان بأَنَّها : «مكتبة قديمة حوتْ أمَّهات الكتب ، ويتيمات المصنَّفات ، في نفائس العلوم والفنون ، وأكثرها مكتوب في العصور الخالية ، . . . ، وهي أكبر مكتبة في النجف»[٣] .

وهو صاحبُ المقولةِ السَّائِرَةِ : «إنَّ الكُتُبَ لا تُجمَع إلّا بـثلاثٍ : بِـصَبرِ أَيُّوب ، وعُمر نُوح ، ومُلك قَارُون» .

وقد سُرِقَتْ مِنهُ مجاميع في الطَّريقِ لِحُسْنِ تجليدها أو خَطِّها ، ورَاجَعَ عَشَرَاتِ المصادر والمراجع هنا وهناك ، وكلَّمَا سَمِعَ أو رَأَى كِـتَاباً بَـادَرَ إلى شِرَائِهِ ، وإنْ لم يقدرْ أَعطَىٰ الأُجرَةَ علىٰ نَسخِهِ ، أمَّا الذي تَعسَّرتْ عليه كِتَابَتُهُ بالأُجرَةِ لِقلَّةِ ما في اليد فيهرع إلىٰ نَسْخِهِ بِيَدِهِ .

ورَوَىٰ حَادِثَةً طَرِيفَةً تُبيِّنُ مدَىٰ وَلَعِهِ بها ، وتَفضِيله لها حتَّىٰ علىٰ أهلهِ ،

---

(١) المفصَّل في تاريخ النجف الأشرف ٥٩/١٩ .

(٢) مجلّة (الغري) ، ع ٨٦ ، (١٣٦١هـ/١٩٤٢م) ، ص ١٢٨ .

(٣) تاريخ آداب اللغة العربيّة ١٢٨/٤ .

فيقولُ: «وممَّا اتَّفَقَ لي فيها أنِّي خَرَجتُ مِنَ الدَّار وَمَعِي بعضُ الدَّرَاهِم قَاصِدًا للسُّوقِ، كي أَشتَرِيَ بَعضَ اللَّوازِمِ إلىٰ البَيتِ لِتَهيئَةِ الغداءِ والعشاءِ، فَرَأيتُ رَجلاً بِيَدِهِ كِتَابٌ يُريدُ بَيعَهُ فَاشتريتُهُ مِنهُ، ودَفَعتُ لهُ تلكَ الدَّرَاهِمَ التي مَعِي وَرَجعتُ إلىٰ الدَّارِ، ولمْ يَتَيَسَّرْ لي في ذلكَ اليوم غيرها»[1].

وهو بهذا يذكِّرنا بقصّةٍ حدثت للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) مذكورة في كتب الأدب والتَّراجِم.

وقالَ عنهُ وَلَدُهُ الشَّيخُ مُحَمَّد الحُسَين: «وَلَهُ وَلَعٌ غَرِيبٌ بِجَمْعِ الكُتُبِ وَاقتنائها، واستنساخِهَا بِيَدِهِ، وفي أَغلب أَسفارِهِ يَأتِي مَعَهُ بِعُدَّةِ حَسَنَةٍ، ولكن قد تلفَ كثيرٌ منها بتطلُّب الأُمَرَاءِ والحُكَّامِ، ومَن لا يعقل مِن الكتب إلّا أَسمَاءَهَا علىٰ كلام»[2].

أمّا المخطوطات فَقد خَبَرَهَا، وانفَتَحَ علىٰ مَظَانٍّ وجودِها في المَكتَبَاتِ، وعَرَفَ مَنَازِلَهَا وأَقيَامَهَا، ونَوعَ الوَرَقِ والمِدَادِ والتَّجليدَ، والخطَّ، وتَجَاوَزَ مجموع ما نَسَخَهُ بِخَطِّهِ المئة كتاب، ولم ينقطعْ عَنِ الكِتَابَةِ والتأليف حتَّىٰ بعد أَنْ كَبرتْ سِنُّهُ، وأَصَابَتِ الرَّعشَة يَده، بِسَبَبِ ضعفِهِ وعَدَمِ قُدرتِهِ علىٰ الإمسَاكِ بالقَلَم، ورأيتُ هذا في صفحاتٍ متفرِّقةٍ من **الحصون المنيعة**، وبعضها في **نهج الصواب**، نتيجة الإضافات واللَّحَق التي قام بها في أُخريات

---

(١) نهج الصواب، ونقل عنهُ الخبرَ الشيخُ محبوبة في: ماضي النجف وحاضرها ١٧٤/٣.

(٢) الإجازة الكُبرىٰ ١٠١ ـ ١٠٢.

حياتهِ.

وقَد أَجمَعَ مُترجمُوهُ علىٰ سَخَائِهِ في إِعَارَةِ الكتُبِ للنَّسخ والإفادة منها مهمَا كانَتْ ثمينةً ونادرَةً، بِكُلِّ سُهُولَةٍ، وهذه خَصلةٌ قَلَّمَا نَجِدُهَا عندَ هـواةِ الكُتُبِ وأصحاب المكتبات الكبيرة.

ومن الأمثلة علىٰ ذلك أنَّ الشَّيخَ محمَّد عليّ اليـعقوبيّ[1] استـعارَ مِـنهُ مَجمُوعاً، وأَرجَعَهُ إليهِ، ومَعَهُ أبيَات، أوَّلها[2]: من [الطويل]

أبا أحـمد يـا مَـنْ بـهِ ولعَ الثَّـنا ... كما هو في جمعِ المعالي تولَّعَا

ويـا مـفزع الداعـي بِكُـلِّ مُـلِمَّةٍ ... وغيرُ عَلِيٍّ لمْ تَرَ النَّـاسُ مَـفزَعَا

ويا بن الأُلَىٰ أَضحَىٰ بِسَيفِ أَكُفِّهِمْ ... ومَعرُوفِهِمْ رَوضُ المَكَارِمِ مُمرعَا

بِهِمْ رُفِعَتْ أَعـلامُ دِيـنِ مُـحَمَّدٍ ... وأصبحَ نَهْجُ الحَقِّ أَبيضَ مـهيَعا

سَمَحتَ لنَا في أَخذِ سِفرٍ بِـطيِّهِ ... لَعَمرُكَ سِرُّ الفَضلِ قَد كانَ مُودَعَا

واستعارَ منهُ الشيخ محمّد السماويُّ كتابَ **شَرح التذكرة في علم الهيأة** للـخواجـة نـصير الديـن الطُّوسيّ (ت ٦٧٢هـ) ليأخـذه مـعه إلىٰ السـماوة

---

(١) وُلِدَ في النَّجَفِ الأشرف سنة (١٣١٣هـ)، تتلمذ على السيِّدِ محمَّد القَزويني، شيخ الخطباء، وأحد أعضاء (الرابطة الأدبية) وعميدها، أخرجَ دواوين بعض الشعراء من معاصريه، مِن أشهر مؤلّفاته (البابليّات)، تُوُفِّيَ سنة (١٣٨٥هـ). ترجمتُهُ في: البابليّات ١٧٢/٣، معارف الرجال ٣٢٠/٢ ـ ٣٢٣، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ١٥٦٠/٤، مصفّى المقال ٣١٨، شعراء الغريّ ٥٠٥/٩، معجم المؤلّفين العراقيّين ٢٢٠/٣، معجم رجال الفكر والأدب ١٣٦٧/٣ ـ ١٣٦٨، فهرس التراث ٧٣٨ ـ ٧٣٩.

(٢) سمير الحاضر ٢٤٦/٤، ولم ترد في ديوانه المطبوع في جزأين، فهي ممَّا يُستدركُ عليهِ.

لينسَخَهُ[١] .

وزَارَهُ المرحُومُ عليٌّ الشَّرقيُّ (ت ١٣٨٤هـ) في مَكتبتِهِ ، ووَصَفَ ذلكَ بقولِهِ[٢] : «وَجَدتُهُ جَالِساً على الأرضِ ، وأمامه طاولة صغيرة عليها كتاب مفتوحٌ ومحبرة ، وقد شدَّ على عضدهِ مساطر خفيفة من الخشب شدًّا مُحكَماً يمنعُ الرَّعشَةَ التي في يدهِ ... ، وكان لابساً ثوباً سميكاً خُصِّصَ للكتابةِ ، تراهُ مُخَطَّطاً بألوانٍ ، ألوان من مسْحِ القَلَم ورَذَاذِهِ ، وكان في يدهِ قلمٌ من الخيزران القويّ ، وكان مَشغُولاً بالنَّسْخِ ، فَسَأَلتُهُ عن عُمرِ ذلك الثوب ، فقَالَ إنَّ عُمرَهُ يُناهِزُ السبعين عاماً ، وهو عِندِي أَطيبُ مِنَ الغلالة التي يصفُها الشَّاعرُ بِقَولِهِ[٣] : من [الطويل]

كَأذيالِ خَوْدٍ أَقبَلَتْ في غَلائِلٍ مُصبَّغَةٍ، والبعضُ أقصرُ من بَعضِ

وصَنعَ للمكتبةِ فهرساً مفصَّلاً لِمَا حَوَتهُ مِن كُتُبٍ ورَسَائل ، وقد اطَّلعتُ عليهِ .

وَمِن المَخطُوطات النادرة فيها **مشارق الأنوار النبويَّة في صحاح الأخبار المصطفويَّة** لرضيِّ الدِّين الصغاني (ت ٦٥٠هـ) ، نُسِخَتْ سنة (٦٩٢هـ) ،

---

(١) سمير الحاضر ٤٩٤/٤ .

(٢) الأحلام ٥٩ ، ونقل الخبرَ عنهُ د . محمَّد باقر أحمد البهادليّ في كتابهِ : الحياة الفكريَّة في النجف الأشرف ١٢٥ .

(٣) البيت لِسيف الدولة الحمداني ، في : يتيمة الدهر ٤٣/١ ، غرائب التنبيهات ٤٧ ، نزهة الأبصار ٣٤٧ . ولابن الرومي ، ديوانه ١٤١٩/٤ .

**والنهاية في غريب الحديث** لمجد الدين المبارك بن محمّد بن محمّد المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، نُسِخَتْ قبل وَفَاتِهِ بِسَنَةٍ وَاحِدَةٍ، وغير ذلك.

وبعد وَفَاةِ الشَّيخ عليّ جَعَلَهَا وَلَدُهُ الشيخ مُحمَّد الحُسين مكتبةً عامَّةً لمرتاديها، وقد تَعَرَّضَتِ في أزمانٍ مختلفةٍ إلىٰ سَرِقَاتٍ كثيرةٍ، فانتقل بعضُ مخطوطاتها النفيسة إلىٰ خَارِجِ العِرَاق، ففُقِدَ منها الكثير، وعُثِرَ علىٰ بعضها الآخر، في حين بَقِيَ القسمُ الآخرُ مَحفُوظاً في المكتبات العالمية، وأَشهَرُ مثال علىٰ هذا أنَّ الكُتُبِيَّ الشَّهيرَ محمّد أمين الخانجي[1] صاحب المكتبة الشهيرة في القاهرة، أخذَ من الشيخ محمّد الحسين مخطوطات: **مجموعة رسائل الحكماء** لأرسطو وأفلاطون وابن سينا، **ومُعجم المُجمل** لابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، **والخصائص** لابن جني (ت ٣٩١هـ)، والتزم له بطبعها في القاهرة، فلم يفعل ذلكَ، ولا ردَّها إليه!.

وهناك مخطوط **مُجلي مرآة المُنجي** لابن أبي جُمهُور الأَحسَائِيّ، تحتفظُ به جستربتي برقم (٣٨١٠)، ويظهر ختم الشيخ عليّ واضحاً عليه،

---

(١) وُلِدَ في حلب سنة (١٢٨٢هـ)، وعمل كاتباً في ديوان ولايتها، وانتقلَ إلى القاهرة، وأسّس (مكتبة الخانجي). اشتهر بشراء المخطوطات والمتاجرة بها، خاصَّة من العراق والآستانة، وهو من أسبق الناشرين إلى إذاعة كتب ابن تيميَّة. تُوُفِّيَ سنة ١٣٥٨هـ. ترجمته في: الأعلام ٤٤/٦، معجم المؤلّفين ٧٤/٩ ـ ٧٥، مدخل إلىٰ تاريخ نشر التراث العربيّ ٥٩ ـ ٦٢.

ولكنَّ المُفَهرِسَ لم يُشِر إلى هذا عندَ وَصْفِهِ[١] .

ونكتفي بهذِهِ الأمثلة علىٰ تلك الذخائر المخطوطة المُودعةِ فيها[٢] .

والمكتبةُ اليَوم في خمسة أقسام ، تحتلُّ خمسة طوابق ، باللغات العربيَّة والفارسيَّة والتركيَّة والإنجليزيَّة ، وأُضيفَ إليها ـ في السنوات الأ خيرة ـ الكثير من المخطوطات والمطبوعات والوثائق عن طريقِ الإهداء والشِّراء .

وقد جُدِّدَ بناء المكتبة في عهد آية الله العظمىٰ السيّد عليّ السيستاني (دام ظلُّهُ)[٣] .

## وَفَاتُهُ :

تتابعت الأوصاب علىٰ الشيخ عليّ ، وبقي لا يبرح بيته نحو خَمْس سنوات لوجع في رجليه ، ثمَّ جاءهُ الأجل المحتوم ، فتُوُفِّيَ علىٰ إثر سكتةٍ قلبيَّةٍ أو دماغيَّةٍ ، صبيحة يوم الثلاثاء غرّة شهر المحرَّم الحَرَام سنة (١٣٥٠هـ) ، المُوافق التاسع عشر من آيار (مارس) سنة (١٩٣١م) ، وقد أُقفِلَتِ الأَسوَاقُ

---

(١) فهرس مصنّفات الشيخ محمّد بن عليّ بن أبي جمهور الأحسائي ١٨١ ـ ١٨٣ .

(٢) للسَّيِّد حسن الموسويّ البروجردي (فهرس مخطوطات مكتبة كاشف الغطاء العامّة) ، وصدر الجزءُ الأوّل عن دار التراث ، في النجف الأشرف ، وضمَّ المصاحف الشريفة ، وتفسير القرآن الكريم وعلومه ، وكتب الأدعية والزيارات .

(٣) يُنظر ما كتبه عنها جعفر الخليليُّ في : موسوعة العتبات المقدّسة ٢٤٣/٢ ـ ٢٥٠ ، و محمّد مهدي الجواهري في : مذكّراتي ٨٩ ـ ٩٠ ، وحيدر الجدّ في مجلّة (ينابيع) ، (٢٠٠٩م) ، ص ٣٨ ـ ٥٥ ، و د . عبد الهادي عبّاس الإبراهيمي في مجلّة (مداد) ، ع ٣ ، (١٤٣٥هـ) ، ص ٤ ـ ٩ ، ود . أحمد ناجي في : الشيخ عليّ كاشف الغطاء صاحب الحصون وجهوده العلمية ٨٣ وما بعدها ، وغير ذلك كثير .

لهذا الموقف الفاجع والرَّزِيَّة المُؤلِمَة ، وَشَيَّعَ النَّعشَ جَمْعٌ غفيرٌ مِنَ العلماء والأهالي ، ودُفِنَ ـ رضوان الله عليه ـ مِن يَومِهِ فِي مَقبَرَتِهِم المَعروفة بِمَحَلَّةِ (العمَارَة) .

وأُقيمَتْ لهُ المآتمُ والفواتحُ ، ورَثَتهُ الشُّعَرَاءُ ، وأَبَّنَتهُ الخُطَبَاءُ بمَرَاثٍ وكلمات طوالٍ ، واستَمَرَّتْ مَجالسُ الفَاتِحَةِ والعَزَاءِ وقَصَائدُ الرِّثَاء ، ورسائل التعزية إلى أُخرَيَاتِ الشَّهْرِ[1] .

ومِمَّنْ رَثَاهُ وأَرَّخَ وَفَاتَهُ السَّيِّدُ مشكورُ الطالقانيُّ[2] بِقَولِهِ :

من [مجزوء الرمل]

يـوم شَـجوٍ وَأَسـىً قد دَهَى مِنْ خَطبه
وقضىٰ الشرع شَجىً نـحبَه مـن نَـحبِه
فَـعَلِيٌّ أَرَّخـوهُ (قـمرٌ غـابَ بِـه)

[١٣٥٠هـ]

---

(١) عقود حياتي ١٣١ ، وفي مكتبة العلّامة كاشف الغطاء / قسم الوثائق مجموعة من هذه الرسائل مرسلة إلىٰ ولدهِ الشيخ محمّد الحسين .

(٢) مشكور بن محمود بن عبد الله بن أحمد الحسيني الطالقاني ، وُلِدَ في النجف الأشرف سنة (١٢٨٢هـ/١٨٦٥م) ، وتَعَلَّم علىٰ وَالدِهِ ، ثُمَّ حَضَرَ الأبحاثَ العاليةَ علىٰ عَمِّهِ وَآخَرِين ، كانَ راويةً للسِّيَرِ والتَّواريخ والأنسَاب والتَّراجِم ، وكانَتْ دَارُهُ ملتقىٰ العلماء والأدباء ، تُوُفِّيَ سنة (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) . ترجمتهُ في : مستدرك شعراء الغري ٣/٢٨٠ ـ ٢٨٤ .

وقال السَّيِّدُ عبدُ السَّتّار الحَسَنِيّ[١] يَرثِيهِ[٢] : من [الكامل]

سِفرُ المعارفِ قد طَوَتهُ يدُ الرَّدَىٰ ... فبَكَتْ عَلَيهِ أَسىً بِدَمعٍ مُسبَلِ

أعنِي عليَّ بنَ الرِّضَا عَلَمَ الهُدَىٰ ... مَنْ بَزَّ في التَّحصِيلِ كُلَّ مُحَصِّلِ

عُنوانُ دَائرةِ العُلُومِ، وقُطبُهَا، ... ودَلِيلُهَا الهَادِي، وحَافِظُهَا المِلِي

وَلَكَمْ أَقامَ من الحُصونِ لِحفظِ مَا ... تَرَكَ الأوائِلُ مِنْ تُراثٍ مُهْمَلِ

فَأَعادَهُ للظَّامِئِينَ مُسَبَّلاً ... حتَّىٰ حَظَوا منهُ بِأَعذَبِ مَنهَلِ

فَبِقَولِ حقٍّ يَا مُؤَرِّخُهُ: اقفُهُ ... بِحِمَىٰ أميرِ المؤمنينَ ثَوَىٰ علِي

[١٣٥٠هـ]

ورَثَاهُ الشَّيخُ محمَّد عليّ اليعقوبيّ بقصيدة طويلةٍ مطلعها[٣] : من [الخفيف]

جِئتَ يا دَهرُ بِالنَّوائبِ تترَىٰ ... أَفترجو من بعدها لكَ عُذرَا؟

ومن الرَّسَائل النثريَّة ما كتبهُ الشيخ محمَّد رضا آل ياسين، وبعثها إلىٰ الشيخ محمَّد الحسين كاشف الغطاء:

---

(١) عبد الستّار بن درويش البغدادي المعروف بالنسّابة، ولد في بغداد سنة (١٣٧١هـ). درس على السَّيِّد مُحمَّد مهدي الأصفهانيّ والسَّيِّد جَعفر شبّر، وانتقلَ إلىٰ النَّجَف الأشرف، من مؤلّفاته (المسك الأذفر في أحوال السيّد جعفر) و(الروضة الغنّاء في مدح آل كاشف الغطاء). ترجمتُهُ في: المنتخب ٢٥٠ ـ ٢٥١، تاريخ القَزوينيّ ٨٦ ـ ١٦٠.

(٢) توجد القصيدة في أسفل الصورة الجدارية للشيخ عليّ في مدخلِ مَكتَبَتِهِ.

(٣) ديوان اليعقوبي ٢٨٤/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

مولانا الإمام الحجَّة دام ظلُّهُ الشَّريف

عزَّ والله علينا ما بلغنا هذه الليلة من الخبر الفظيعِ الذي حقَّ أنْ يلبس الإسلام لهُ ثوبَ الحِداد، وتنعَىٰ لِمُصابهِ البلاد والعباد، ولقد خبا بهِ مع عظيمِ الأسفِ أيّ نورٍ زاهرٍ من أنوار الهُدَىٰ، وغِيضَ فيهِ أيّ بحرٍ زاخرٍ من بحور العلم والنَّدى، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العظيمِ، ولا صبرَ ولا سلوةَ إلّا بِوُجودكم الشَّريف الكريم، وإنِّي أُقدِّمُ لكم ولجميعِ الأُسرةِ الطاهرةِ الجعفريَّةِ عنِّي وعن جميع الأُسرة الياسينيَّة مراسمَ التَّعزيةِ بِقُلوبٍ تُشاطركُم الأسَىٰ والأسف، وألسنةٍ تبتهلُ إلىٰ الله تعالىٰ بدوامِ وُجودكم ذخرًا وفخرًا، آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حرَّرهُ الرَّاجي محمّد رضا آل يس

٩ محرَّم الحرام سنة (١٣٥٠هـ)

وكتب السَّيِّدُ عبد الرزّاق الحَسَنِيّ إلىٰ الشَّيخ محمَّد الحُسَين:

بغداد ٦ محرَّم الحرام سنة (١٣٥٠هـ)

سيِّدي الحجَّة العلّامة

في الساعة التي أكتبُ إلىٰ سماحتكم هذه التعزية بالفجيعةِ العظمَىٰ التي حلَّتْ بالبيتِ الرَّفيعِ، قرأتُ في صُحفِ بغداد نَبَأَ ارتِحَالِ العَميد الجليلِ إلىٰ

دَارِ البَقاء ، فَهَالَني هذا النَّبأُ المُفزِعُ ، وأَذنتُ للعَينِ أنْ تَسكبَ الدَّمعَ الغزيرَ بِسَخَاءٍ غيرِ مُتناهٍ لهذهِ النَّازلةِ الكُبرَىٰ والخَطبِ الجَللِ ، وإذا أذنتُ لي أنْ أتقدَّم بتسليةٍ ما ، قلتُ : إنَّ الذي يخلفُ علماً من الأعلام البشريَّة ، وبطلاً من أبطالِ العِلمِ والفَضلِ والوَرَعِ والتُّقَىٰ ، لا يُقالُ لهُ : قد ماتَ ، ولا يُمكنُ أنْ يُعدَّ في عدادِ المُتَوَفِّين ، لهذا فإنِّي أدعُو وأَتَضَرَّعُ إلىٰ الحقِّ جلَّ وعَلا أَنْ يُعوِّضَ الإسلامَ بكمْ عمَّا فقدوهُ ، ويُلهِمَنَا وإيَّاكُمْ الصَّبرَ الجزيلَ ، ويُدخل الفقيد فَسيحَ جِنانهِ ، وميادين رحمتِهِ الوَاسعةِ ، إنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العظيم ، وإنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعونَ .

(توقيع)

بغداد ١٣٥٠/١/٦

**عقبهُ :**

أَعقَبَ عَلَمَينِ جَليلَينِ ، هُمَا : الشَّيخ أَحمد (ت ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)[1] ،

---

(١) وُلِدَ في النجف الأشرف سنة (١٢٩٢هـ) ، عالمٌ ومجتهد ، حَضَرَ على الحجَّتَين السيّد محمّد كاظم اليزديّ ، والشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ ، يُعَدُّ في طَليعَةِ الفُقَهَاءِ المُحَقِّقين ، تَصَدَّىٰ للتَّدريس والبَحثِ ، ولهُ مُصنَّفَاتٌ ، منها (أحسن الحديث في أحكام الوصايا والمواريث) ، و(سفينة النجاة) . ترجمتُهُ في : مَعَارف الرجال ٨٨/١ ـ ٩٠ ، مرآة الشرق ٩٥٧/٢ ، ماضي النجف وحاضرها ١٢٧/٣ ـ ١٣٠ ، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ١١٢/١ ، نجوم السماء ٢٨٢/٢ ، معجم المؤلّفين ١٩/٢ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٠٣٦/٣ ـ ١٠٣٧ ، فهرس التراث ٦٥٦ .

وَالشَّيخ محمّد الحُسَين (ت ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)[١].

والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَصَلَوَاتُهُ علىٰ نَبيِّ الأُمَّةِ ، وآل بَيتِهِ المُنتَجَبِينَ الأَخيَارِ الأَبرَارِ.

(١) وُلِدَ في النجف الأشرف سنة (١٢٩٤هـ) ، فقيه ، وعالم كبير ، وشاعر ، ومن أئمّة الفصاحة والبيان والفكر ، حَضَرَ علىٰ السيّد محمّد كاظم اليزدي ، والشيخ محمّد كاظم الخراساني ، والشيخ أحمد الشيرازي وغيرهم ، شرعَ بالتدريس ، وكانت لهُ حوزةٌ بها جَمَاعَةٌ من الفضلاء ، شارك في المؤتمرات الإسلاميّة داخل العراق وخارجه ، وأسهم في محاربة الإنجليز ، من مؤلّفاته الكثيرة (الآيات البيّنات) و(الدين والإسلام) و(تحرير المجلّة) . ترجمته في : معارف الرجال ٢٧٢/٢ ـ ٢٧٦ ، أحسن الوديعة ١٠٧/٢ ـ ١٠٨ ، ماضي النجف وحاضرها ١٨٢/٣ ـ ١٨٩ ، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ٦١٢/١ ، مصفّى المقال ١٥٧ ، الأعلام ١٩٦/٦ ـ ١٠٧ ، معجم المؤلفين ٢٥٠/٩ ـ ٢٥١ ، شعراء الغري ٩٩/٨ ـ ١٨٣ ، المسلسلات في الإجازات ١٢٠ ـ ١٣٠ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٠٤٨/٣ ـ ١٠٤٩ .

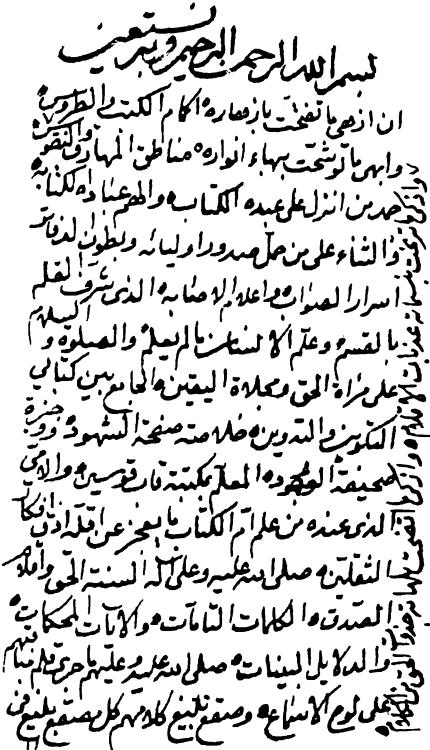

الصفحةُ الأولى من (نهج الصَّواب)

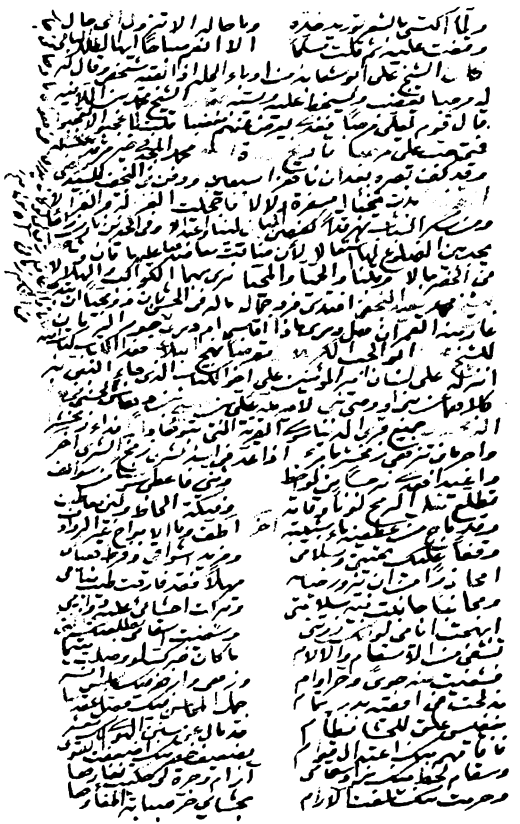

(سمير الحاضر) صفحة من الجزء الثالث

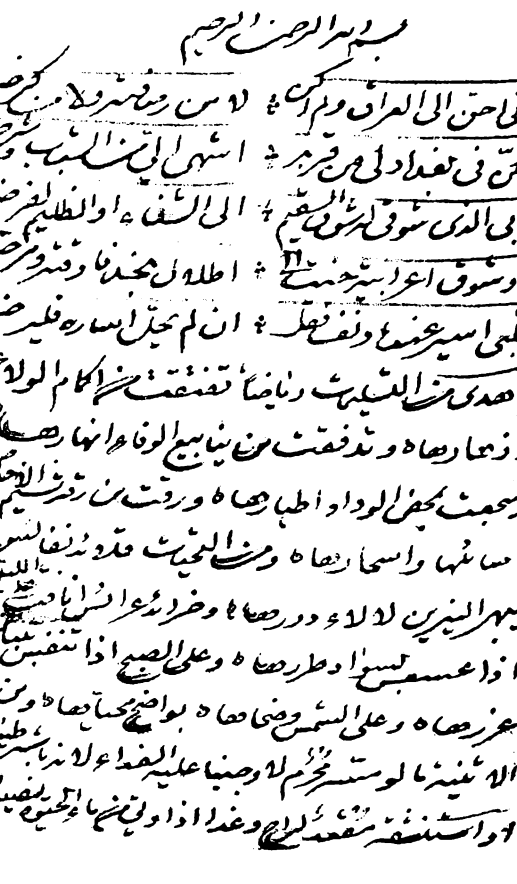

الصفحةُ الأُولَى مِن (شوقي إلى بغداد)

## المصادر

**المخطوطة :**

١ ـ **سميرُ الحاضر وأنيس المسافر** : عليُّ بنُ مُحمَّد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ) ، مكتبة العلّامة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة ، الرقم ١٨٣ .

٢ ـ **شَوقِي إلىٰ بغداد** : عليُّ بنُ مُحمَّد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ) ، مكتبة العلّامة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة ، الرقم ١٠٣٥ .

٣ ـ **العبقات العنبريَّة في الطبقات الجعفرية** : الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ) ، ج ٢ ، مكتبة العلّامة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة ، رقم ١١٤٨ .

٤ ـ **مجموعةُ أَدَبِيَّةٍ** : عليُّ بنُ مُحمَّد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ) ، مكتبة العلّامة الشَّيخ مُحمَّد حسين كاشف الغطاء العامّة ، الرقم ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٨٧٠ .

**المطبوعة :**

٥ ـ **الإجازة الكبرَىٰ أو الطريق والمحجَّة لثمرة المهجة** : آية الله العظمىٰ السيِّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ ، إعداد وتنظيم محمَّد السمامي الحائريّ ، قم المقدَّسة ، ١٤١٤هـ .

٦ ـ **أدب الطفِّ : أو شعراء الحسين**عليه السلام : السيِّد جواد شبّر (ت ١٤٠٣هـ) ، مؤسَسة التاريخ ، بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .

٧ ـ **أحسنُ الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة** : محمّد مهدي الأصفهاني الكاظميّ (ت ١٣٩١هـ) ، مطبعة النَّجاح ، بغداد ، ١٣٤٨هـ .

٨ ـ **الأحلام** : عليّ الشَّرقيّ ، شركة الطبع والنشر الأهلية ، بغداد ، ١٩٦٣م .

٩ ـ **أصل الشيعة وأصولها** : الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

١٠ ـ **الأعلامُ** : خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٤هـ) ، دار العلم للملايين ، ط ٤ ، مطبعة كوستوتسوماس ، بيروت ، ١٩٧٩م .

١١ ـ **أعلامُ الأدب في العراق الحديث** : مير بصري ، تقديم د . جليل العطية ، دار الحكمة ، لندن ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

١٢ ـ **أعلامُ الشِّيعَة** : الشيخ الدكتور جعفر المهاجر ، دار المؤرّخ العربي ، بيروت ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .

١٣ ـ **أعيانُ الشيعة** : السَّيِّد مُحسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ، حقّقهُ وأخرجَهُ وعَلَّقَ عليهِ حسنُ الأمين ، دار الثقافة للمطبوعات ، ط ٥ ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

١٤ ـ **أنساب القبائل العراقية وغيرها** : السيّد مهدي القَزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ) ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦هـ/١٩٦٥م .

١٥ ـ **إيضاحُ المكنون في الذيل على كشف الظنون** : إسماعيل باشا البابانيّ البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

١٦ ـ **البابليَّاتُ** : الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ) ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٥٤م .

١٧ ـ **البغداديّون أخبارهم ومجالسهم** : إبراهيم عبد الغني الدروبي ، دار الشؤون الثقافية العامّة ، بغداد ، ٢٠١٣م .

١٨ ـ **تاج العروس** : محمّد مرتضىٰ الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق مصطفىٰ حجازي ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

١٩ ـ **تاريخ آداب اللغة العربية** : جرجي زيدان ، طبعة جديدة راجعها وعلّق عليها د . شوقي ضيف ، دار الهلال ، القاهرة ، د . ت .

٢٠ ـ **تاريخ الحلّة** : الشيخ يوسف كركوش (ت ١٤١٠هـ) ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشْرَف ، ١٩٦٥م .

٢١ ـ **تاريخ القَزوينيّ في تراجم المنسيّين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم (١٩٠٠ـ ٢٠٠٠)** : د . جودت القَزوينيّ ، الخزائن لإحياء التراث ، بيروت ، ٢٠١٢م .

٢٢ ـ **تراجم مشاهير علماء الهند** : السيّد عليّ نقي النُّقويّ (ت ١٤٠٨هـ) ، تحقيق مركز إحياء التراث النّابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة ، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م .

٢٣ ـ **الحياة الفكريّة في النجف الأشرف** : د . محمّد باقر أحمد البهادليّ ، مطبعة ستارة ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

٢٤ ـ **الدرُّ المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر** : عليّ علاء الدين الآلوسيّ (ت ١٣٤٠هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد ، دار الجمهوريّة ، بغداد ، ١٩٦٧م .

٢٥ ـ **ديوانُ ابن الرومي** : تَحقِيق د . حسين نصّار ، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، القَاهِرَة ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٣م .

٢٦ ـ **ديوانُ السيّد جعفر الحلّي المسمّىٰ سحر بابل وسجع البلابل** : حقّقه الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .

٢٧ ـ **ديوان السيّد رضا الهندي وأبنائه** : إعداد السيّد هادي حسين الموسوي ، انتشارات المكتبة الحيدرية ، قم ، ١٤٣٠هـ .

٢٨ ـ **ديوانُ السيّد موسىٰ الطالقاني (ت ١٢٩٨هـ)** : جمعهُ وحقّقهُ وقدّم لهُ ونَشَرَهُ محمّد حسن آل الطالقاني ، مطبعة الغريّ الحديثة ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م .

٢٩ ـ **ديوانُ الشيخ محسن الخضري (ت ١٣٠٢هـ)**: جمعَهُ وعلَّقَ عليهِ عبد الغني الخضري، جمعيّة التحرير الثقافيّ، المطبعة العلمية، النجف الأشرف، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

٣٠ ـ **ديوان اليعقوبيّ**: حقَّقهُ وقدَّمَ لهُ صادق محمَّد عليّ اليعقوبيّ، دار الصادقين، النجف الأشرف، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٣١ ـ **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة**: الشيخ محمّد محسن الشهير بآقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٢ ـ **الروض الأزهر في تراجم آل السيِّد جعفر**: مصطفىٰ الواعظ (ت ١٣٣١هـ)، مطبعة الاتّحاد، الموصل، ١٩٤٨م.

٣٣ ـ **السيف الصنيع لرقاب منكري علم البديع**: آية الله العظمىٰ الشيخ محمّد رضا النجفي الأصفهانيّ، تحقيق محمَّد هادي زاده، المكتبة الأدبيَّة المختصَّة، مطبعة ستارة، قُم، ١٤٢٧هـ.

٣٤ ـ **شعراءُ الحلّة أو البابليّات**: عليّ الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، دار البيان، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ/١٩٥٢م.

٣٥ ـ **شعراءُ الغري أو النجفيَّات**: عليّ الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

٣٦ ـ **شهداء الفضيلة**: الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٠هـ)، دار إحياء التراث، مؤسّسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٣١هـ.

٣٧ ـ **الشيخ عليّ كاشف الغطاء صاحب الحصون وجهوده العلميَّة**: د. أحمد ناجي، الميزان للطباعة، النجف الأشرف ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٣٨ ـ **ضياءُ المفازات إلىٰ طرق الإجازات**: العلّامة الشيخ أقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، تسطير السيّد محمّد حسين الجلالي، تحقيق الشيخ أحمد الحائري الأسديّ، جمعية الهداية الثقافية، دار التوحيد للنشر والتوزيع، كربلاء، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

**٣٩ ـ طبقاتُ أعلام الشيعة (نقباء البشر)**: الشيخ محمّد محسن الشهير بآقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٣٠هـ .

**٤٠ ـ طروسُ الإنشاء وسطور الإملاء** : أبو المعزّ السيِّد محمَّد القَزوينيّ (ت ١٣٣٥هـ) ، تحقيق د . جودة القَزوينيّ ، بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

**٤١ ـ الطليعةُ من شعراء الشيعة** : الشيخ محمّد طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ) ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرّخ العربيّ ، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

**٤٢ ـ العبقاتُ العنبريَّة في الطبقات الجعفرية** : الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ) ، ج ١ ، تحقيق د . جودة القَزوينيّ ، بيسان للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

**٤٣ ـ عقودُ حياتي** : الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ) ، تحقيق الشيخ أمير الشيخ شريف الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء ، مدرسة ومكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة ، النجف الأشرف ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م .

**٤٤ ـ عُلماءٌ مُعَاصِرُون** : محمّد عليّ بن محمّد طاهر التبريزيّ الخياباني (ت ١٣٧٣هـ) ، تبريز ، ١٣٦٦هـ .

**٤٥ ـ غرائبُ التنبيهات علىٰ عجائب التشبيهات** : عليّ بن ظافر الأزدي المصريّ (ت ٦١٣هـ) ، تحقيق د . محمّد زغلول سلام ومصطفىٰ الصاوي الجويني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م .

**٤٦ ـ فهرسُ التراثِ** : السيِّد محمّد حسين الحُسيني الجلالي ، تدقيق ومراجعة الشيخ عبد الله دشتي الكويتي ، دار الولاء لصناعة النشر ، ط ٤ ، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م .

**٤٧ ـ فهرسُ مصنّفات الشيخ محمّد بن عليّ بن أبي جمهور الأحسائي** : عبد الله غفراني ، جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث ، بيروت ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م .

٤٨ ـ **كاشف الغطاء إمام الوحدة والإصلاح** : محمّد جاسم الساعدي ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، طهران ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م .

٤٩ ـ **ماضي النَّجفِ وحَاضِرُهَا** : الشيخ جعفر بن الشيخ باقر آل محبوبة النَّجفيّ (ت ١٣٧٨هـ) ، ج ١ ـ ٣ : مطبعة العرفان ، صيدا ، المطبعة العلميَّة ، النجف الأشرف ، ١٩٥٥م ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٥٠ ـ **مُحاورةُ الإمام المصلح الشيخ محمَّد الحسين كاشف الغطاء مع السفيرين البريطاني والأمريكي في بغداد** : بوينس آيرس ، الأرجنتين ، ١٣٧٣هـ .

٥١ ـ **مخزنُ المعاني في ترجمة المحقّق المامقاني** : الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ) ، تحقيق واستدراك الشيخ محمّد رضا المامقاني ، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، مطبعة ستارة ، قم ، ١٤٢٣هـ .

٥٢ ـ **مدخل إلىٰ تاريخ نشر التراث العربيّ مع محاضرة عن التصحيف التحريف** : د . محمود محمّد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٥٣ ـ **مرآةُ الشَّرقِ** : الشيخ صدر الإسلام محمّد أمين الإمامي الخوئي (ت ١٣٦٧هـ) ، تصحيح وتقديم عليّ الصدرائي ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، مطبعة ستارة ، قم ، ١٤٢٧هـ .

٥٤ ـ **مستدركاتُ أعيان الشيعة** : السيّد حسن الأمين العامليّ (ت ١٣٩٩هـ) ، دار التعارف ، بيروت ، ١٤١٨هـ .

٥٥ ـ **مستدركُ شعراء الغريّ** : كاظم عبّود الفتلاويّ (ت ١٤٣١هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

٥٦ ـ **المستدرك علىٰ معجم المؤلّفين** : عمر رضا كحالة ، مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م .

٥٧ ـ **المسلسلات في الإجازات** : آية الله العظمىٰ السيّد أبو المعالي شهاب الدين الحُسيني المرعشي النجفيّ ، جمعها نجلهُ السيّد محمود المرعشيّ ، مطبعة حافظ ، قُم ، ١٤٠٦هـ .

٥٨ ـ **المشيخة ، أو الإسناد المصفًّىٰ إلىٰ آل المصطفىٰ** : الشيخ محمّد محسن الشهير بآقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) ، مطبعة الغري ، النجف الأشرف ، ١٣٥٦هـ .

٥٩ ـ **مُصفًّىٰ المقال في مصنَّفي علم الرجال** : الشيخ محمّد محسن الشهير بآقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ، عُنيَ بتصحِيحهِ ونَشرهِ ابنُ المؤلّف أحمدُ مُنزوي ، جابخانة دولتي إيران ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م .

٦٠ ـ **معارفُ الرجال في تراجم العلماء والأدباء** : محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) ، علّق عليه حفيدُهُ محمّد حسين حرز الدين ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م .

٦١ ـ **معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢م** : كامل سلمان الجبوريّ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

٦٢ ـ **معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام** : الشيخ الدكتور محمّد هادي الأميني ، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .

٦٣ ـ **معجم المؤلّفين** : عمر رضا كحّالة ، مطبعة الترقّي ، دمشق ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م .

٦٤ ـ **معجم المؤلّفين العراقيّين** : گورگيس عوّاد (ت ١٩٩٢م) ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٩م .

٦٥ ـ **المفصَّلُ في تاريخ النجف الأشرف** : د . حسن عيسىٰ الحكيم ، ، مكتبة الحيدرية ، قُم المقدّسة ، ١٤٢٨هـ .

٦٦ ـ **المفصَّلُ في تراجم الأعلام** : السيّد الأحمد الحسيني الأشكوريّ ، مجمع الذخائر الإسلاميّة ، قُم ، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م .

٦٧ ـ **مَكارمُ الآثارِ** : مُحَمَّد عليّ المعلِّم الحبيب آبادي (ت ١٣٩٦هـ) ، نفائس مخطوطات أصفهان ، ١٣٩٧هـ.

٦٨ ـ **المنتخبُ من أعلام الفكر والأدب** : كاظم عبّود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ) ، دار المواهب ، بيروت ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

٦٩ ـ **موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين** : حميد المطبعي ، دار الشؤون الثقافية العامّة ، بغداد ، ١٩٩٦م .

٧٠ ـ **موسوعة طبقات الفقهاء** : اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام ، إشراف الشيخ جعفر سبحاني ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٢٠هـ.

٧١ ـ **موسوعة العتبات المقدّسة** : جعفر الخليلي (ت ١٤٠٥هـ) ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

٧٢ ـ **نُجومُ السَّماء في تراجم العلماء** : محمّد عليّ بن صادق بن مهدي اللكنويّ الكشميريّ (ت ١٣٠٩هـ) ، تصحيح مير هاشم المحدِّث ، شركة جاب ونشر بين الملل ، طهران ، ١٣٨٧هـ.

٧٣ ـ **نُزهةُ الأبصار في محاسن الأشعار** : شهاب الدين أحمد بن محمّد بن محمّد ابن عليّ العنّابي (ت ٧٧٦هـ) ، تحقيق السيّد مصطفىٰ السنوسي وعبد اللطيف أحمد لطف الله ، دار القلم ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

٧٤ ـ **هديّة العارفين ؛ أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين** : إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، دار الفكر ، بيروت ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٧٥ ـ **هكذا عرفتُهُم** : جعفر الخليلي (ت ١٤٠٥هـ) ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٦٣م .

٧٦ ـ **يتيمة الدهر** : أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٦م .

**المقالات :**

٧٧ ـ **بلوغ الأشواق في ذكر السفر إلىٰ أرض العراق** : أبو طالب القاسم بن الحسين الحسني اليمنيّ (ت ١٣٨٠هـ) ، تحقيق د . كامل سلمان الجبوري ، مجلّة (مخطوطاتنا) ، العدد ٢ ، ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م .

٧٨ ـ **السيّد جمال الدين رائد الإصلاح والتقريب** : السيّد هادي خسروشاهي ، مجلّة (رسالة التقريب) ، العدد ٨٢ ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م

٧٩ ـ **صرعَىٰ الكتب والمكتبات** : محمّد رضا الشبيبي ، مجلّة (لغة العرب) ، السنة الثانية ، الجزء ٩ ، ١٣٣١هـ/١٩١٣م .

٨٠ ـ **فهرسُ الحصون المنيعة في طبقات الشيعة** : د . عليّ خضيّر حجّي ، مجلّة (مخطوطاتنا) ، العدد ٢ ، ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م .

٨١ ـ **مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة** : د . عبد الهادي عبّاس الإبراهيمي ، مجلّة (مداد) ، العدد ٣ ، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م .

٨٢ ـ **مكتبةُ كاشف الغطاء العامّة صرحٌ من صروح الثقافة الإسلاميّة الأصيلة** : حيدر الجدّ ، مجلّة (ينابيع) ، السنة ٦ ، العدد ٣٢ ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .

٨٣ ـ **النوادرُ المخطوطة في النّجف** : عليّ الخاقانيّ ، مجلّة (الغري) ، العدد ٨٦ ، السنة الثالثة ، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م .